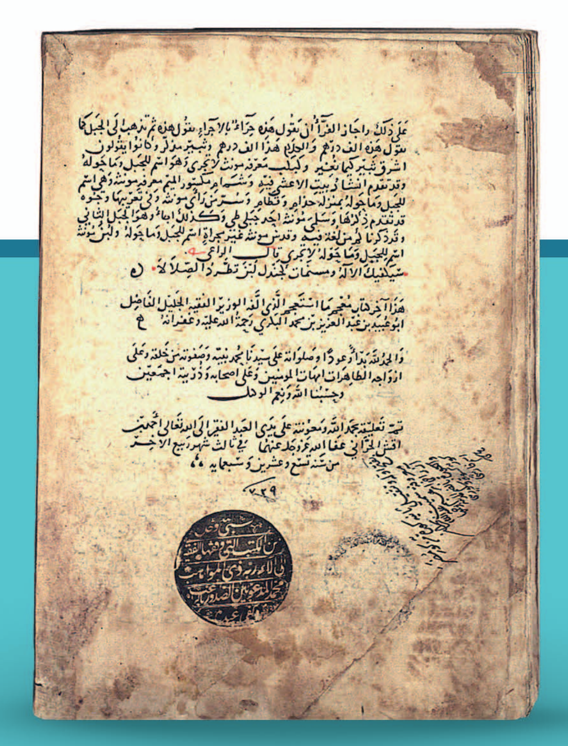
المجلد ٦٤ الجزء الثاني ربيع أول ١٤٤٢هـ/ نوفمبر ٢٠٢٠م

٦٤
٢

مجلة معهد المخطوطات العربية

محكَّمة، تُعنى بالمخطوط العربي وقضاياه



نظراتٌ في كتاب (معجم ما استعجم)، لأبي عُبيد البكريِّ

زيادة الألف بعد اللام بين كُتب الرسم والمصاحف القديمة

رسالتان في الإقطاع النبوي في فلسطين

أبو البقاء الأحمديُّ (كان حيًّا سنة ٩١٨هـ): دراسة ببليوجرافية



مجلة

معهد المخطوطات العربية

صورة الغلاف

قيدُ فراغ (معجم ما استعجم)، لأبي عُبيد البكريِّ (ت٤٨٧هـ).

نسخة مكتبة راغب باشا، برقم (١٠٦٦)، كتبها أحمد بن أقش الحراني، سنةَ ٧٢٩هـ.

تصميم الغلاف

أكرم خضري

مجلة



المجلد ٦٤ الجزء الثاني

ربيع أول ١٤٤٢هـ / نوفمبر ٢٠٢٠م

نصف سنوية، مُحَكَّمة، تُعْنَى بالتعريف بالمخطوطات العربية، وفهرستها، ونشر النصوص المحقَّقة، والدراسات القائمة عليها، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.

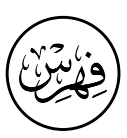
- الأفكار الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة والمعهد.
- ترتيب البحوث لا علاقة له بمكانة الباحث.
- يسمح بالنقل عن المجلة بشرط الإشارة.
- قواعد النشر وقسيمة الاشتراك وثمن النسخة في آخر المجلة.

رد مد ٢٢٠٩-١١١٠

I.S.S.N. 1110-2209

مجلة معهد المخطوطات العربيَّة (المنظمة العربيَّة للتربية والثقافة والعلوم)
المجلد ٦٤ الجزء الثاني ربيع أول ١٤٤٢هـ/ نوفمبر ٢٠٢٠م/ ٢٦٤ص.
ط/٠٦٧/٠٨/٢٠٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم



تعاريف

- **أبو البقاء الأحمديُّ (كان حيًّا سنة ٩١٨هـ) - دراسةٌ بِبْليوجرافيَّة** ١٢
  أشرف المنسي
  وحسام الدين مصطفى

نصوص

- **رسالتان في الإقطاع النبويِّ في فَلَسْطين للسُّيوطي، والغَيْطي** ٥٨
  تحقيق: حسام أحمد عبد الظاهر

دراسَات

■ زيادة الألفِ بعد اللَّامِ بين كُتب الرَّسْم والمصاحفِ القديمة ـ دراسةٌ استقرائيةٌ تاريخيةٌ لبعض المصاحف القديمة ١١٤

بشير بن حسن الحِمْيري

متابَعات

■ نظراتٌ في كتاب (مُعْجَم ما استَعْجَم)، لأبي عُبيد البَكْريِّ ـ تحقيق: عبد الله بن يوسف الغنيم، وعبد العزيز بن ناصر المانع ١٤٨

أحمد بن محمد الضُّبيب

أعلام

■ عبد الإله نَبْهان (١٩٤٥- ٢٠٢٠م) سيرةُ عالِم.. وأضواءٌ على جهودِه العلميَّة ٢١٠

سمير أحمد معلوف

■ محمود فاخوري (١٩٣٣- ٢٠١٦م) عاشق التراث ٢٢٦

وليد السَّراقبي

ضَـوءٌ

- ٠ -

اعتـــذار

هذا (ضَوْءٌ) ليس كأسلافِه من (الأضـواء) الـتي يعرِفهـا قراؤنـا؛ ولذلـك فـإنني أسارِع إلىٰ الاعتذار عن علوِّ الصوت (الإنسانيِّ)، وغَلَبة الطابع (الشخصيِّ)، فأنا أعلم تمامَ العلْمِ أن مجلَّتنا مجلةٌ علميَّةٌ محَكَّمةٌ، وأن ما يُكْتَب فيها لا يَليق أن يُجْـرَح بالعاطفـة والمشاعر، بَيْدَ أنِّي ما استطعتُ الفِكاك من أَسْر هَواجسَ غالَبْتُها فغَلَبَتْني، ووجـدتُ نفـسي أتخفَّف قليلًا من صَرامة الموضوعية، وأرتضي أن أُدْفَـع إلىٰ مـضائق الذاتيَّـة، وعُـذْري، بـل أعذاري التي حَرَصت علىٰ الدخول مـن باباتهـا، هي أنَّ كلمـاتي هـذه الـتي تـسيل الآن هي بعضُ نَفْسي التي كان (ضوء) المجلَّة يملؤها بهجةً ونورًا.

نعـم، سـيظلُّ وَهْـج مجلَّتنـا العريقـة والعَتيـدة متوهجًـا، فهـو فـوق الأشـخاص. الأشخاص يذهبون، ويبقىٰ عطاؤها متـدفِّقًا، كمـا البحـار الـتي تغـذِّيها أبـدًا أمطـار الأساتذة ويَنابيع الباحثين، فتُفِيض خيرًا يستمرُّ، وحياة تتجدَّد، ما دام الكون، وشـاءت إرادة الله تعالىٰ.

تدخل مجلَّتنا العريقة التي أسَّسها أسـتاذنا سِـنْدباد المخطوطـات صـلاح الديـن المنجِّد رَحِمَهُ ٱللَّهُ، عامَها الخامسَ والستين، وينصرِم من عمري أنا (أربعون عامًـا) ! نعـم أربعون عامًا أتعلم منها، وأعيش بين أفنـان بحوثهـا، أُطالعهـا، وأُصـحِّحها، وأضـبِطها وأحكِّمها، ولربَّما أُعيد صياغة بعـض بحوثهـا أو فقراتهـا، وتـشغلني أبوابهـا وطريقـة إخراجها وشكْل غِلافها وقواعد نَشْرها، حتىٰ سكَن داخـلي شـعورٌ أني أتحـدَّث معهـا،

وكِدْتُ، واليوم أُرْسِلُ الشُّعاعَ الأخيرَ من (ضوئها) بعد أن أعلَنَتْ ساعةُ الـزمن بلـوغي الثانيةَ والستينَ مع آخر أيام (٢٠٢٠م).

معذرةً مرَّةً أخرىٰ، وكمـا سـارعت إلىٰ الاعتـذار وكرَّرتـه، أُسـارع إلىٰ الولـوج في الحـديث الموضــوعي، لأفيَ الحـقَّ العلـميَّ والأكـاديميَّ، وأمـسـح بعـض ذنـبي الذي ارتكبت.

- ١ -
رحيـــل العلماء

يوشك عام كورونا (٢٠٢٠) أن يلفِظ أنفاسَه بعد أن تَسبَّب في تَوقُّف أنفاسِ مئـات الآلاف من الناس، وكان ممن رحَلوا في هذه السَّنة (الكبيسة الثقيلة) عبد الإله نَبْهـان، بَـلَديِّ (مـن مدينـة حمـص) وصـديقي، الذي يُعَـدُّ أحـدَ أهـمِّ وجـوه العلـم والـتراث والمخطوطات في بلاد الشام، أعطىٰ الكثير في مجالات التحقيق والدراسـة، وبخاصـة في اللُّغة والنحو والأدب. وارتبط بالمعهد بصلةٍ وثيقةٍ (تاريخية)، تميزت بالاستمرار، منـذ ثمانينيات القرن الماضي، فقد نَشَرْنا له غيرَ كتابٍ، وغيرَ بحـثٍ في المجلَّـة، وكان يزوِّدنـا باستمرار، وخاصة ونحن في الكويت، بالأخبـار الـتي تمـلأ صـفحات (أخبـار الـتراث العربي)، فالرجل عُمْدة في متابَعة الشأن التراثي، واسعُ العَلاقات مـع رجـالات الـتراث داخلَ الوطن العربي وخارجَه.

علىٰ صفحات هذا الجزء بحثٌ كتبه بَلَديُّه - أيضًا - وصديقُه القريـبُ منـه جـدًّا سمير معلوف، وهو بحثٌ علميٌّ جامعٌ، وإن لم يَخْلُ من الطابع الإنساني؛ نظـرًا للعَلاقـة التي تربط بينهما، يعرض فيه لجهوده العلميـة في سَـعْي منـه إلىٰ رسـم ملامـح تفكـيره اللُّغوي والنحوي، بالاعتماد علىٰ كتبه ومقدِّماتها ومحاضراته، وممـا يلفِـت حقًّـا إشـارةُ البحث إلىٰ أن (نَبْهان) لم يكن محقِّقًا ذا منهج ورؤية خاصة وباحثًا متمكنًـا يمتلـك

أدواته فحسب، بل كان - إلىٰ ذلك - معنيًّا بأمورٍ أخـرىٰ، مـن مثـل الـشأن النَّهْـضوي والإصلاح الاجتماعي وقضايا المصْطَلَح.

لأول مرَّة - في ما أظن - تحتوي المجلَّة علىٰ بحثين، ضمن باب (أعلام)، أحـدُهما الخاصُّ بـ(نَبْهـان) والآخـر تمحـور حـول (محمـود فـاخوري)، وإلىٰ مفارَقـة اجتمـاع البحثين، وقعت مفارَقة أخرىٰ، تمثَّلت في أن كليهما (نَبْهان، وفـاخوري) مـن المدينـة نفسِها، وما كان ذلك - بداهةً - مقصودًا، لكنَّ الذي حـدث أن بحـث فـاخوري كان مُقَرًّا، ورحل نَبْهان، فأردنا أن نفيَ بحقِّه سريعًا، ونسبِق إلىٰ نَشْر بحثٍ عنه.

فاخوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ - أيضًا - كان علَمًا من أعلام (حمـص) و(بـلاد الـشام)، تـرك نِتاجًا علميًّا غزيرًا ومتنوعًا، رصده البحث الذي كتبه وليد السَّراقبي (سورية) في إطار ببليوجرافي، محلِّلًا ودارسًا بنظرة نقدية كاشفة.

ومن الإلماحات الجديرة بالتنبُّه لها؛ تلك الصلة العلميـة الـتي رآهـا الباحـث بـين فاخوري من جهة، وكل مـن الجـاحظ (ت٢٥٥هـ) والقـالي (ت٣٥٦هـ) مـن جهـة أخـرىٰ، وتمثَّلت في كتابه (منتخَبات من نصوص قديمة)، اقتصَر فيه علىٰ الانتخاب من كتـابَيْ (الحيوان) و(الأمالي).

- ٢ -

نظرٌ عَقِيبَ نظرٍ

تحتاج النُّصوص، وبخاصَّةٍ التأسيسيةُ منها، أبـدًا إلىٰ معـاودة النظـر، ولا شـك أن صدور الطبعة الجديدة لـ(معجم ما استعجم) للبكري (ت٤٨٧هـ)، بتحقيـق عبـد الله يوسف الغنيم وعبد العزيز المانع، يُعَد حَدَثًا علميًّا مهمًّا، لجهتين:

جهة النصِّ ذاته؛ إذ إنه يحظىٰ بقيمة علمية عالية في تراث جغرافيـا الأدب، وقـد نعكس فنرىٰ فيه أدبَ الجغرافيا.

وجهة محقِّقيه اللذين تكاملا في خدمته، فالغنيم متخصِّص في الجغرافيا، والمانع متخصِّص في الأدب، فكأنهما أحاطا بالوجهين المعرفيَّين للنصِّ.

من هنا تأتي قيمة الطبعة الجديدة التي تجاوزت - بلا شك - العملين السابقين: للمستشرق المعروف فستنفلد، وللأستاذ مصطفىٰ السقا.

علىٰ أن ذلك لم يمنع أحمد الضُّبيب (السعودية) من أن يلقي نظرات يقوِّم فيها العمل الجديد. إن كلَّ نظرٍ حادٍّ هو بحقٍّ إضافةٌ إلىٰ النص، وخدمةٌ له.

- ٣ -

عِناق التاريخ والفقه والحديث

ليس بين الحقول المعرفية التُّراثية حدودٌ، والرسالتان اللَّتان حقَّقهما حسام عبد الظاهر (مصر) للسيوطي (ت٩١١هـ) ولنجم الدين الغَيْطي (ت٩٨١هـ)، نموذجٌ دالٌّ؛ فهما معًا يتناولان قضية واحدة، هي إقطاع النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ للصَّحابي تميم الداري وجماعة لأراضٍ في فلسطين؛ القضية وثائقية لكنَّ تناوُلَ العالمين الجليلين، طوَّف في التاريخ؛ تاريخ الإقطاع منذ عهد النبيِّ صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، وصولًا إلىٰ القرن العاشر الهجري، وفي الحديث بين بابة دراسة الروايات التي نقلت الحديث، وفي الفقه؛ إذ اتَّسَع النظرُ ليشمل المسائل الفقهية التي تتعلق بالإقطاع النبويِّ.

- ٤ -

يظلُّ النصُّ القرآني حقلًا بِكْرًا للدرس، سواء في كتابته، أو في نَصِّه، وبين أيدينا دراسةٌ حول (زيادة الألِف بعد اللام ألِف)، بالاعتماد علىٰ لِحاظ ما جاء في المصاحف القديمة، موازَنًا بما جاء في كتب الرسم. هي دراسة - إذًا - موازِنة، نهضت علىٰ الاستقراء التاريخي، ونَهَد إليها بشير بن حسن الحِمْيري (السعودية).

- ٥ -

وإذا كان الغنيم والمانع قد تشاركا في تحقيـق (معجـم مـا اسـتعجم)، فـإن أشرف المنسي وحسام الدين مصطفىٰ (مصر) قد تشاركا في دراسةِ، جوهرُها ببليـوجرافي، دَلَفـا إليها من بابةِ أبي البقاء الأحمديِّ (كان حيًّا حتىٰ ٩١٨هـ)، وهو عالِم موسـوعي، لـم يَـذِعْ صِيتُه، لكنه خَلَّف تراثًا متنوعًا يدلُّ علىٰ رسوخه في حقول معرفية عديدة.

والله - تعالىٰ - هو المُسدِّد، وعليه قَصْدُ السَّبيل.

وكتب



رئيس التحرير

زيادة الألِف بعد اللَّامِ ألِف

بين كُتب الرسْم العثْماني والمصاحِف القديمة

(دراسةٌ استقرائيةٌ تاريخيةٌ لبعض المصاحِف القديمة)

بشـير بن حسن الحمـيري

جامعة طيبة - المدينة المنوَّرة

ملخَّص

تعرض هذه الدراسة إلى الكلام على: مقارنة زيادة الألِف بعد اللام ألِف بين كتب الرسم والمصاحف القديمة.

وتهدف إلى حصر الكلمات التي تدخل تحت قيد هذه الظاهرة من الزيادة، وجمع ما يدخل تحت عنوان الدراسة من كتب الرسم والمصاحف القديمة، وذكر ما تفردت به مصادر علم الرسم، وما تفردت به المصاحف القديمة من هذه الظاهرة، وذكر المواضع المتفق عليها بين المصاحف القديمة ومصادر علم الرسم، ولتحقيق ذلك استُخدم المنهج الاستقرائي التاريخي.

الكلمات الدالَّة

[الرسم العثماني - المصاحف القديمة - زيادة الألِف بعد اللام]

على الرغم من أهمية الدراسات حول الرسم العثماني وما تقدِّمه = فإنها تفتقر إلى التجديد والعمق، وإلى المقارنة والاستنتاج؛ إذ أصبحت تدرس مسائل قد استقرَّ عليها العمل ولا مخالفَ لها. ورغبة مني في إثراء الدراسات حول الرسم العثماني أقدِّم هذه الدراسة التي أسميتها: (زيادة الألِفِ بعد اللامِ ألِف بين كتب الرسم والمصاحف القديمة)؛ وذلك لأني تأملتُ ما يقال عن الرسم العثماني، فوجدت الدارسين فيه طائفتين: طائفة رأت أن الرسم العثماني حول ما أتى في قولي الإمامين أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، وأبي داود سليمان بن نجاح (ت٤٩٦هـ)، ويتركون ما عدا ذلك[١].

وطائفة أخرى تجاوزت هذا الأمر، فوسعت الكتب التي تؤخذ منها مسائل الرسم العثماني، حتى شملت مصادر كثيرة والحمد لله. إلا أنه بقي أمر المصاحف القديمة عند كلا الطائفتين أمرًا لا يتكلمون عنه إلا من باب التنظير الذي ذكره الأئمة في كتبهم؛ من أن المصاحف هي مصادر الرسم، وحين يقال لهم: إن هناك مصاحف موجودة في زمننا ترقى إلى عهود الاستدلال في الرسم، تراهم لا يتعاملون معها، ودعواهم فيها أن عدم ثقتهم فيها ناتجةٌ عن عدم معرفة الكاتب والمكان والزمان، وفقدان الرَّقابة على تلك المصاحف.

أمَّا كلامُهم عن معرفة الناسخ، فمتى كان أَمْر الكتب التي تُحقَّق موقوفة على معرفة الناسخ؛ وأنه إن لم يُعرف، فلا حجَّة في الكتاب؟! هذا في الكتب العادية، وأما القرآن الكريم فإننا نجد الأئمة - رضوان الله عليهم - يذكرون ذلك بإطلاق، بغير أن يذكروا اسم ناسخي المصاحف التي يرجعون إليها، إلا في المصاحف التي يعرفون ناسخيها، فتأمل رجوع الداني للمصاحف القديمة وعدم ذكره اسم ناسخها، ولا مَن راقب كتابتها، ولا تاريخ نسخها ولا مكانه.

(١) انظر خاتمة المصاحف المطبوعة؛ بدأً بالمصحف الأميري، ثم المصاحف التي تَبِعَتْه، فهم يذكرون بالنصِّ اعتمادهم على الإمامين الجليلين، رضوان الله عليهما. وأما القول: إن الإمامين ذكرا الراويات والمشاهدات وغيرها، فإنه مع كل ذلك رأي واحد، ولو أن لجان المصاحف وسَّعت دائرة المراجع لكان مفيدًا جدًّا.

ثم ما الذي سيتغير - مثلًا - من إثبات الكاتب اسمه؟ فإن كتابتهم للمصحف دالَّة علىٰ أنهم حافظون، وإتقان الخطِّ في تلك المخطوطات، يدلُّ علىٰ أنهم معروفون في زمنهم بهذه الحرفة التي يقومون بها، وعدم معرفة اسم الناسخ لن يغير من الحكم شيئًا.

أمَّا التقدير الزمني لتلك المصاحف القديمة فإن له أهله الذين بذلوا أعمارهم في ذلك، ثم إنهم يذكرون خصائص للمصاحف وأمورًا يتم من خلالها الحكم علىٰ أزمنتها التقديرية[1].

ثم ما الذي يستوجب هذه الشروط التي يذكرونها؟ هل التشكيك فيها، كيف وهي لا تخالف مصاحف المسلمين في أقطار العالم، لا قبـل زمنهم ولا بعـده، وعثمان - رضوان الله عليه - أرسل المصاحف إلىٰ الأمصار لينتسِخها المسلمون، ولم يذكر أحدٌ أن كل مَن نَسَخ من تلك المصاحف كان يلزم بأن يجيز كتابتَه أحدٌ، فأين الدليل علىٰ ذلك؟

ومع ذلك برز علماء أخرجوا بعض المصاحف القديمة ودرسوها، ومن أشهرهم طيار آلتي قولاج في المصاحف المخطوطة التي أخرجها، وبشير بن حسن الحميري في كتابه (معجم الرسم العثماني)؛ الذي أدخل فيه عدة مصاحف قديمة.

ورغبة في إكمال السير في الرجوعِ إلىٰ المصادر الأصلية للرسم العثماني = جعلتُ هذه الدراسة في مسألة واحدة، قارنتها بين ما ذكره الأئمة في كتبهم، وما هو موجود في بعض المصاحف القديمة التي رجعتُ إليها[2].

---

(١) انظر معجم الرسم العثماني، في كلامه علىٰ مناقشة زمن كتابة المصحف الحسيني ١/١٤٣، ثم في تقديره لمصحف الرياض ١/٢١٧، ومصحف طوب قابي ١/٢٤١، وكذا مصحف باريس (٥١٢٢) ١/٣٧٣، فقد توسع في مناقشة الزمن في مصحف طوب قابي، وأشار إلىٰ بعض العلامات والدلائل التي ترجح التقدير الزمني لكتابة المصحف.

(٢) دعوىٰ أن أولئك الأئمة رجعوا فقط إلىٰ المصاحف التي أرسلها عثمان للأمصار لا حجة ولا دليل عليها؛ لأنهم قد ينقلون عن مصاحف التابعين كمثل نقلهم عن مصحف الغازي بن قيس (ت١٩٩هـ). انظر الداني في المقنع ١/١٠٥ و١١٢ و١٢٣ و١٩٨ وغيرها كثير، ثم لم يقل مرة إنه جاء في المصحف المرسل إلىٰ الكوفة أو غيرها، وإنما ينقل عن مصاحف المِصْر نفسه؛ وليس =

أهميَّة الموضوع

يتعلَّق عِلمُ الرسم العثماني بكتاب الله عَزَّوَجَلَّ، ويتناول مسائل موجودة في المصاحف القديمة وفي كتب علماء الرسم؛ ومن ثَمَّ فإن أهمية دراسة هذه المسائل تَنْبُع من تعلُّقها بكلام الله، وبيان أن الأوجه التي كتبوا بها المصحف لها وجهٌ مما يعرِفونه ويسيرون عليه في الكتابة، وليس خطأً أو وهمًا منهم، رضوان الله عليهم.

وتبرز الأهمية في موضوع الدراسة من إطلاق الإمام الداني لهذه الظاهرة؛ إذ ذكر أمثلة لها فقال في آخر الأمثلة التي ذكر بعضها: «وما أشبهه»[1]، وبالرجوع إلىٰ المصاحف القديمة فهمنا الإطلاق في كلامه إلىٰ ما كان مثلها.

الدراسات السابقة

لم أجد في ما رجعت إليه من دراسات متعلِّقة برسم المصحف ما يشابه هذه الدراسة؛ لذا أطمعُ أن تكونَ فاتحة خير إن شاء الله تعالىٰ لمثل هذا النوع من المقارنة بين كتب الرسم والمصاحف القديمة.

محدِّدات الدراسة

تتناول الدراسة كتب الرسم العثماني التي فيها ما يخصُّ الدراسة، وأما بالنسبة إلىٰ

= مصحفًا واحدًا، فتأمل حين يتناول بعض مصاحف الكوفة ٥٢٩/١، فهو ينقل عن مصاحف منتسَخة عن مصاحفها الإمام، وكذا ينقل عن المصاحف الأندلسية ٣٦٥/١، ويذكر مرسوم بعض المصاحف، مثل مصاحف العراق ٢٧٤/١، بعض مصاحف المدينة ١٠٦/١ وغيرها كثير. إذًا فهو لم ينقل عن المصاحف التي أرسلها عثمان فقط، بل نقل عن كثير من مصاحف التابعين، ولم يدلِّل علىٰ موثوقية تلك المصاحف التي كتبها التابعون، فلم يذكر ناسخيها، ولم يذكر اللجنة التي أشرفت عليها، ولم يذكر شيئًا من ذلك، فعُلم أنهم كانوا يَعدُّون المصاحف القديمة كلها حجة، وينقلون خلاف بعضها لبعض في المِصْر الواحد، فهذا هو سبيلهم وطريقهم الذي نسير فيه بعدهم.

(١) المقنع لأبي عمرو ٤٨٠/١، الفقرة (١٣٢).

المصاحف القديمة، فقد رجع الدارس إلىٰ مصاحف تتشابه الكتابة فيها بأقدم الرُّقوق الموثوقة بالفحص الكربوني وتقدير الدارسين، ومن أهمِّ سماتها خلوُّها من النَّقْط والشكل المعروف عندنا، مع مشابهة الخطّ فيها لأقدم الرُّقوق.

إشكالية الدراسة وأسئلتها

تحاول هذه الدراسة الاستقصاء لأمثلة زيادة الألِف بعد اللامِ ألِفٍ، وهي إحدىٰ مسائل الرسم العثماني التي تندرِج تحت ظاهرة (الزيادة في الرسم العثماني).

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما هي الكلمات التي تدخل تحت هذه الظاهرة؟

٢- ما هي الكلمات المذكورة في المصاحف القديمة مصادر الرسم مما فيها هذه الظاهرة؟

٣- ما هي الكلمات التي تفرَّدت بها المصادر والتي تفرَّدت بها المصاحف القديمة؟

٤- ما هي المواضع المتفق عليها بين مصادر علم الرسم والمصاحف القديمة؟

منهج الدراسة

أستخدم في هذه الدراسة المنهجَ الاستقرائيَّ لما أجده من كتب علماء الرسم، ثم أبحث فيها عن الكلمات التي ذكروها بالزيادة في المسألة بخصوصها، ثم أثنِّي بعد ذلك علىٰ المصاحف القديمة، وأحاول جَمْع أمثلة هذه الظاهرة منها.

وكذا المنهج التاريخي، مع توظيفه في ترتيب المصاحف القديمة التي أرجع إليها؛ الأقدم فالأقدم.

أهداف الدراسة

١- حَصْر الكلمات التي تدخل تحت قَيْد هذه الظاهرة من الزيادة.

٢- جَمْع ما يدخل تحت عنوان الدراسة من كتب الرسم والمصاحف القديمة.

٣- ذكْر ما تفرَّدت به مصادر علم الرسم، وما تفردت به المصاحف القديمة من هذه الظاهرة.

٤- ذكْر المواضع المتفَق عليها بين المصاحف القديمة ومصادر علم الرسم.

خطَّة الدراسة

قُسِّمت هذه الدراسة إلى أربعة مباحث، يسبقها تمهيد ثم مفْتَتَحٌ، وتأتي مباحثها على النحو الآتي:

المبحث الأول: الكلمات التي تحتمل الزيادة.

المبحث الثاني: المواضع المشترَكة بين المصاحف القديمة وبعض الأئمة.

المبحث الثالث: المواضع التي تفرَّدت بها مصادر علْم الرسم.

المبحث الرابع: تفرُّدات المصاحف القديمة.

المبحث الخامس: المواضع التي اتفقوا على الزيادة فيها، واختلفوا في الحرف المزيد.

المبحث السادس: (متفرقات)، وتشمل بعض المظاهر المتعلِّقة بعكس الزيادة بعد اللام ألِف.

وأختم الدراسة بذكْر أهمِّ النتائج وبعض التوصيات.

تمهيد

كُتبت المصاحف في وقتٍ لم يكن العرب فيه أهلَ كتابة، إلا قليلًا منهم هنا وهناك تعلَّموا الكتابة، فلمَّا نزل القرآن علىٰ النبي صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يدعو مَن يكتب الوحي ليكتب ما يُمْلَىٰ عليه من الآيات التي نزلت.

وكانت الكتابة ناشئة فيهم، فكانوا يكتبون علىٰ التقريب إلىٰ ما ينطقون، مع ما يوجد في النظام الكتابي من سَعة في ذلك تُمكِّنهم من تصوير كل الأصوات التي ينطقها النبيُّ صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

وقد أتت عنهم بعضُ الأوجه الكتابية التي لفتت أنظار علماء الرسم، فتكلَّموا عنها وحاولوا تعليلها، وسبب رسمها في المصاحف بهذه الطريقة.

وكانت التعليلات دائرة بين الصحة والخطأ، والقَبول والرفض؛ لأنها حادثة بعد الكتابة، وبغير نقل لتلك التَّعاليل عن الصحابة الذين كتبوا بتلك الطريقة، وإنما هي مجرد اجتهادات من قائليها لسبب تلك الظواهر الكتابية.

ومن تلك الظواهر التي تكلَّموا عنها ظاهرة: (الزيادة)، وهو باب قائمٌ حافلٌ من أبواب الرسم العثماني، وقد حصَروا تلك المسائل بحسب ما وصل إليه علمهم، فذكروا الحروف التي تزاد، والكلمات التي تزاد فيها تلك الحروف، وكان من المسائل اللطيفة في (باب الزيادة): زيادة الألِف بعد اللام ألِف؛ فإن الألِف زيدت في مسائل متعددة، من مثل زيادتها بعد الواو المتطرفة، سواءً لجمع أم مفرد، والألِف التي تزاد في كلمة: ﴿شَيْء﴾، والتي في كلمة: ﴿جِيءَ﴾ وغيرها.

وما تتناوله هذه الدراسة هو أحد أوجه زيادة الألِف، وهو زيادتها بعد (لام ألِف) بالتحديد، فقد حكىٰ الأئمة الكلمات التي تخضع لهذا الشرط، ما كان باتفاقٍ منها، وما كان بخلافٍ، وإنِ اختلَفوا مع بعضهم في ذلك، علىٰ ما سيأتي تفصيله.

فتتبَّعتُ الكلماتِ التي حكىٰ فيها الأئمة هذه الزيادة، وتتبعت ما جاء في المصاحف

القديمة من هذه المسألة، فوجدت كلماتٍ قد أشار إليها علماءُ الرسم، وكلمات لم يذكروها، فكلٌّ واحد منهما تفرَّد بذكْر كلمات لم أجدها عند الآخر.

وهذه محاولةٌ للمزج في علْم الرسم العثماني بين أقوال العلماء المودوعة في كتبهم عن مصاحف الأمصار والمصاحف المنتسَخة منها، وبين المصاحف القديمة التي وصلت إلىٰ زماننا، والدلالة علىٰ أنهما لا يتعارضان، بل هي مسائل متنوعة عند الأئمة وفي المصاحف القديمة، ونحن تلاميذ علىٰ كتبِ أئمتنا في الرسم وعلىٰ المصاحف القديمة.

ومسألة حَصْر جمع الكلمات التي اختلفت في رسمها المصاحف، أمرٌ قال عنه الأندرابي (ت بعد ٥٠٠هـ): «فَصْلٌ: وَاعْلَمْ أَنَّ هِجَاءَاتِ المَصَاحِفِ وَاخْتِلَافَ كِتَابَتِهَا؛ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُؤْتَىٰ عَلَيْهَا كُلِّهَا، وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْهَا مَا هُوَ أَنْفَعُ لِلْقَارِئِ وَأَكْثَرُ فَائِدَةً لِلنَّاظِرِ، وَمَا فِيْهِ الكِفَايَةُ وَالاعْتِبَارِ لِمَا لَمْ نَذْكُرْ فِيْهَا إِنْ شَاءَ اللهُ»[١]؛ ولذلك لم يَدَّعِ أحد من أئمة الرسم أنه أتىٰ في كتابه علىٰ جميع ظواهر الرسم. تأمل في ذلك كتاب (المقنع) للإمام الداني، فإن هناك كلمات في الرسم ذكرها في كتابه (المحكم)، ولم يذكرها في (المقنع)، من مثل زيادة الألِف بعد اللام ألِف في: ﴿لإالى﴾[٢].

وقد تتبَّع الدارس قِطَع مصاحفَ كثيرة بحمد الله، ثم إنه لم يثبت إلا ما كان فيها مما يخدم الدراسة، وهي المصاحف التي سترىٰ قائمة بها في آخر الدراسة، وقد ذكرت مصادر هذه المصاحف في مكتباتها، وفي الفهارس ذكرت النسبة كاملة إلىٰ مكانها في مكتبتها برقْمها فيها. وفي ثنايا الدراسة أذكر بيان الموضع المراد برقم الصفحة والسطر، وسوف أضع للمصاحف المخطوطة روابطها من الشابكة علىٰ الصفحة الرئيسة للمكتبة التي هو محفوظ فيها.

(١) الإيضاح للأندرابي /٣٣و/.
(٢) المحكم للداني ٣١٢.

مُفْتَتَحٌ

هناك أحرفٌ تُزاد في المصاحف العثمانية، وهي الحروف التي لا تُنطَق، وهذا هو المقياس في القول بالزيادة من عدمها في كلمة معينة.

والحروف التي تزاد في الرسم العثماني هي: (الألِف، والواو، والياء)(١).

والمتتبع لهذه الحروف التي تزاد يجدها محصورة، وليست كثيرة، فقد استقصاها ابن وثيق (ت٦٥٤هـ)، في كتابه (الجامع)، في ثلاث صفحات، فهو باب صغير الحجم، وليس كبيرًا كما قد يُتوهم.

لكننا نستطيع أن نزيد في الأحرف الزائدة حرفَ (اللام)، وذلك كما جاءت زيادتها في مصاحف الشام في: ﴿للنبيِّ﴾ [الأنفال: ٦٧]، كما حكىٰ ذلك بعض الأئمة(٢)، وقد رأىٰ الدارس هذه الكلمة بلامَيْن في أولها في مصحف المتحف البريطاني (٢١٦٥): ﴿ ما كان للنبي﴾(٣).

ولما لم يَقرأ بهذا الوجه أحدٌ من القراء العشرَة، حكَمْنا بزيادة اللام؛ لأنه لم يقرأ بها، وهذا هو حدُّ الحكم علىٰ الزيادة، بأنه ما يكون مكتوبًا في المصحف ولا ينطق.

وقد نصَّ بعضُ العلماء علىٰ تلك الزيادة في بعض الكلمات، ثم نقلَها بعضُهم عن بعضٍ، ولم يخرجوا عنها إلا في ما ندَر، ومن أمثلة الخروج علىٰ ذلك ما ذكره ما جاء في كتاب (خطِّ المصاحف)، حيث قال:

«قولُه سبحانه: ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤۡمِنَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢١]، ذكر الشيخ أبو الفضل أنَّ في بعض المصاحف: ﴿ولأامة مؤمنة﴾ بزيادة ألِف، وهذا غريب؛ لأن المتقدمين ذكروا أنَّ كلَّ ما في القرآن من (لام) للتأكيد علىٰ ألِف الوصل أو القَطْع: فإنه بألِف واحدة، إلا في ثلاثة

(١) الجامع لابن وثيق، /٧ظ/، والمقنع لأبي عمرو، مقدمات التحقيق ١٣٥.

(٢) انظر معجم الرسم العثماني، بشير الحميري ٣١٥٧/٧، حيث ذكرها عن ابن أبي داود في المصاحف ٢٧١/١؛ والداني في المقنع، الفقرة ٥٩٢؛ والأندرابي في الإيضاح /٢٧و/، /٢٧ظ/، /٢٨و/؛ وأبو داود في مختصر التبيين ٦٤٢/٣.

(٣) /١٠و/، (س٨).

مواضع، وهي: في براءة: ﴿ولأاوضعوا﴾ [٤٧]، وفي النمل: ﴿أو لأاذبحنه﴾ [٢١]، وفي الأحزاب: ﴿لآاتوها﴾ [١٤]، وزاد ابن مِقْسَم: في آل عمران: ﴿لااتبعناكم هم للكفر﴾»[1].

وذكر الزيادة في ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤۡمِنَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢١] الأندرابيُّ أيضًا[2].

فأنت ترىٰ أن كلامه أوسع من كلام غيره من الأئمة، وأنه أدخل كلمات لم يذكرها غيره.

المبحث الأول: الكلمات التي تحتمل الزيادة بناءً علىٰ عنوان الدراسة

مجمل الكلمات في القرآن الكريم التي توافق الشرطَ الذي شرطناه في عنوان الدراسة (٨٦) كلمة، وبعضها سيأتي الكلام عنها؛ لأنَّا وجدنا مَن يزيد أَلِفًا بعدها، إما في المصاحف القديمة أو عند الأئمة، لكن بعضها لم أر مَن زاد أَلِفًا بعد اللام أَلِف فيها، وهذه الكلمات هي:

﴿لِأٓدَمَ﴾ [البقرة: ٣٤] و[الأعراف: ١١]	﴿لِأَنفُسِكُم﴾ [البقرة: ١١٠] و[التوبة: ٣٥] و[الإسراء: ٧]	﴿لَأٓيَٰتٍ﴾ [البقرة: ١٦٤] و[آل عمران: ١٩٠]
﴿لَأَعۡنَتَكُمۡۚ﴾ [البقرة: ٢٢٠]	﴿لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ﴾ [البقرة: ٢٢٤]	﴿لِّأَزۡوَٰجِهِم﴾ [البقرة: ٢٤٠]
﴿لَأٓيَةً﴾ [البقرة: ٢٤٨] و[آل عمران: ٤٩]	﴿لِّأُوْلِي﴾ [آل عمران: ١٣] و[طه: ٥٤ و١٢٨] و[النور: ٤٤]	﴿لِإِخۡوَٰنِهِمۡ﴾ [آل عمران: ١٥٦ و١٦٨]
﴿لِّأَنفُسِهِمۡ﴾ [آل عمران: ١٧٨] و[الفرقان: ٣]	﴿لَأُكَفِّرَنَّ﴾ [آل عمران: ١٩٥] و[المائدة: ١٢]	﴿لَأَتَّخِذَنَّ﴾ [النساء: ١١٨]
﴿لِّإِثۡمٍ﴾ [المائدة: ٣]	﴿لِأَقۡتُلَنَّكَ﴾ [المائدة: ٢٨]	﴿لَآئِمٍ﴾ [المائدة: ٥٤]
﴿لَأَكَلُواْ﴾ [المائدة: ٦٦]	﴿لِّأَوَّلِنَا﴾ [المائدة: ١١٤]	﴿لِأُنذِرَكُم﴾ [الأنعام: ١٩]
﴿لِأَبِيهِ﴾ [الأنعام: ٧٤] و[الأنبياء: ٥٢] و[الشعراء: ٧٠]	﴿لَأَكُونَنَّ﴾ [الأنعام: ٧٧]	﴿لَأٓتٍ﴾ [الأنعام: ١٣٤]

(١) خط المصاحف للكرماني ٨٥.

(٢) الإيضاح في القراءات العشر /٣١ظ/.

﴿لَأَقۡعُدَنَّ﴾ [الأعراف: ١٦]	﴿لِأُولَىٰهُمۡ﴾ [الأعراف: ٣٨]	﴿لِأُخۡرَىٰهُمۡ﴾ [الأعراف: ٣٩]
﴿لَأَجۡرًا﴾ [الأعراف: ١١٣]	﴿لَأُقَطِّعَنَّ﴾ [الأعراف: ١٢٤] و[الشعراء: ٤٩]	﴿لِأَخِيهِ﴾ [الأعراف: ١٤٢]
﴿لَّأَسۡمَعَهُمۡ﴾ [الأنفال: ٢٣]	﴿لَأَعَدُّواْ﴾ [التوبة: ٤٦]	﴿لِأَمۡرِ﴾ [التوبة: ١٠٦]
﴿لِأَبِيهِ﴾ [التوبة: ١١٤] و[يوسف: ٤] و[مريم: ٤٢]	﴿لِأَهۡلِ﴾[التوبة: ١٢٠]	﴿لَأٓمَنَ﴾ [يونس: ٩٩]
﴿لِأَجَلٍ﴾ [هود: ١٠٤] و[الرعد: ٢]	﴿لَأَمَّارَةُۢ﴾ [يوسف: ٥٣]	﴿لَأَجِدُ﴾ [يوسف: ٩٤]
﴿لِّأُوْلِي﴾ [يوسف: ١١١]	﴿لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾ [إبراهيم: ٧]	﴿لَأُزَيِّنَنَّ﴾ [الحجر: ٣٩]
﴿لَأٓتِيَةٞ﴾ [الحجر: ٨٥]	﴿لِّأَنۡعُمِهِ﴾ [النحل: ١٢١]	﴿لَأَحۡتَنِكَنَّ﴾ [الإسراء: ٦٢]
﴿لَّأَذَقۡنَٰكَ﴾ [الإسراء: ٧٥]	﴿لَّأَمۡسَكۡتُمۡ﴾ [الإسراء: ١٠٠]	﴿لَأَظُنُّكَ﴾ [الإسراء: ١٠١ و١٠٢]
﴿لِأٓبَآئِهِمۡ﴾ [الكهف: ٥]	﴿لِأَقۡرَبَ﴾ [الكهف: ٢٤]	﴿لِأَحَدِهِمَا﴾ [الكهف: ٣٢]
﴿لَأَجِدَنَّ﴾ [الكهف: ٣٦]	﴿لِأَهَبَ﴾ [مريم: ١٩]	﴿لَأَرۡجُمَنَّكَ﴾ [مريم: ٤٦]
﴿لَأُوتَيَنَّ﴾ [مريم: ٧٧]	﴿لِأَهۡلِهِ﴾ [طه: ١٠]	﴿لَأَكِيدَنَّ﴾ [الأنبياء: ٥٧]
﴿لِإِبۡرَٰهِيمَ﴾ [الحج: ٢٦] و[الصافات: ٨٣]	﴿لَأَنزَلَ﴾ [المؤمنون: ٢٤] و[فصلت: ١٤]	﴿لَأَجۡعَلَنَّكَ﴾ [الشعراء: ٢٩]
﴿لَأَجۡرًا﴾ [الشعراء: ٤١]	﴿لِأَبِيٓ﴾ [الشعراء: ٨٦]	﴿لِأَهۡلِهِ﴾ [النمل: ٧] و[القصص: ٢٩]
﴿لَأَظُنُّهُۥ﴾ [القصص: ٣٨]	﴿لَأٓتٖ﴾ [العنكبوت: ٥]	﴿لَأٓتَيۡنَا﴾ [السجدة: ١٣]
﴿لِأٓبَآئِهِمۡ﴾ [الأحزاب: ٥]	﴿لِّأَزۡوَٰجِكَ﴾ [الأحزاب: ٢٨ و٥٩]	﴿لِأَحَدٖ﴾ [ص: ٣٥]
﴿لِأَجَلٖ﴾ [الزمر: ٥]	﴿لِأَنۡ﴾ [الزمر: ١٢]	﴿لَأَظُنُّهُۥ﴾ [غافر: ٣٧]
﴿لِأَكۡفُرَ﴾ [غافر: ٤٢]	﴿لَأٓتِيَةٞ﴾ [غافر: ٥٩]	﴿لِأَعۡدِلَ﴾ [الشورى: ١٥]

﴿لِأَبِيهِ﴾ [الزخرف: ٢٦]	﴿لَأُرَيْنَٰكَهُمْ﴾ [محمد: ٣٠]	﴿لَأَغْلِبَنَّ﴾ [المجادلة: ٢١]
﴿لِإِخْوَٰنِهِمُ﴾ [الحشر: ١١]	﴿لَأَسْتَغْفِرَنَّ﴾ [الممتحنة: ٤]	﴿لَأَجْرًا﴾ [القلم: ٣]
﴿لِأَمَٰنَٰتِهِمْ﴾ [المعارج: ٣٢]	﴿لَأَسْقَيْنَٰهُم﴾ [الجن: ١٦]	﴿لِأَيَٰتِنَا﴾ [المدثر: ١٦]
﴿لِأَيِّ﴾ [المرسلات: ١٢]	﴿وَلِأَنْعَٰمِكُمْ﴾ [النازعات: ٣٣]	﴿لِأَحَدٍ﴾ [الليل: ١٩]

وأما الكلمات التي وجد الدارس لها زيادة ألِف بعد اللام ألِف، فسيأتي تفصيلها في مباحثها، وسأسرد هنا تلك الكلمات فقط، وهي:

﴿لَأَتَوْهَا﴾	﴿لَإِلَى﴾	﴿لَأَنتُمْ﴾	﴿لَّٱتَّبَعْنَٰكُم﴾	﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥ﴾
﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾	﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾	﴿فَلِأُمِّهِ﴾	﴿لَّأَتَيْنَٰهُم﴾	﴿وَلَأَمُرَنَّهُمْ﴾
﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾	﴿لَأَنتَ﴾	﴿وَلَأُغْوِيَنَّهُم﴾	﴿لَأَكِيدَنَّ﴾	﴿لَأُعَذِّبَنَّهُۥ﴾
﴿لَّٱصْطَفَى﴾	﴿لِّأَصْحَٰبِ﴾	﴿وَلِإِخْوَٰنِنَا﴾	﴿لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾	﴿لَأَكِلُونَ﴾

فهذه (٢٠) عشرون كلمة، وجدت فيها زيادة ألِف بعد اللام ألِف، إما في كتب الرسم، أو في المصاحف القديمة، على ما سيأتي.

وهذه الكلمات مفتتحة باللام على الابتداء، عدا ﴿فَلِأُمِّهِ﴾ و﴿لِّأَصْحَٰبِ﴾ و﴿وَلِإِخْوَٰنِنَا﴾، فهي مبتدأة بلام الجرّ.

وأكثرها هو دخول هذه اللام على همزة قطع، وهناك كلمات دخلت اللام على همزة الوصل، مثل: ﴿لَّٱتَّبَعْنَٰكُمْ﴾، و﴿لَّٱصْطَفَىٰ﴾، مما يمنع تقييدها بأن الزيادة تأتي (بعد اللام ألِف المهموزة). وأما تقييدها بذلك عند الإمام أبي داود[1] فلأنه لم يذكر أيَّ لامٍ دخلت على همزة وصْل، بل ذكر دخولها على همزة قطع فقط؛ ولذلك تجده لم يَزِدْها

(١) مختصر التبيين ٢/٣٧٩.

قيدًا لتصبح: (بعد اللام ألِف المهموزة المفتوحة)، وإنما منعه من زيادة هذا القيد - وإن كانت أغلبية الكلمات كذلك - ؛ لأنه أورد ضمن الأمثلة كلمة واحدة جاءت فيها همزة القطْع مكسورة وهي: ﴿لَإِلَى﴾، وأطلق الدارس لفظ (الألِف)؛ لأنه أورد أمثلة فيها همزة وصْل، فصحَّ للإمام تقييدُه، وصحَّ للدارس إطلاقُه.

وهمزة القطع التي دخلت عليها اللام تنوعت فيها الحركات، فأغلبها المفتوحة.

وهنا كلمات يكون في أولها لام ألِف، لكنها من بِنْية الكلمة، وليست (لامًا) زائدة، ومن أمثلتها ما يأتي:

﴿لَاهِيَةً﴾ [الأنبياء: ٣]	﴿لَّازِب﴾ [الصافات: ١١]

فليست هذه مما نحن بصدده.

المبحث الثاني: المواضع المشتركة بين المصاحف القديمة وبعض الأئمة

أبدأ في هذا المبحث بذكْر الكلمات التي اشترك في ذكْر الزيادة فيها بعضُ الأئمة والمصاحف القديمة، وفيه حصْر للكلمات التي ذكر الأئمة فيها الزيادة ورآها الدارس كذلك في بعض المصاحف القديمة.

وغنيٌّ عن القول أن هذه الدراسة لا تتكلم عن إجماع في الطرفين؛ فإنه غير لازم، فقد يذكر بعضُ الأئمة ما لا يذكره غيرُه، وقد نجد في مصحف من هذه المسائل ما لا نجدها في غيرِه من المصاحف، والدارس إنما يقول: هنا اتفاقهم بالعموم، وهو اتفاق بعضِهم مع بعضِ المصاحف القديمة، حتىٰ لو كان بين إمام واحد من أئمة الرسم، وبين مصحف واحد من المصاحف القديمة، فهو اتفاق بين الطرفين.

وسوف أسرد الكلمات التي جاءت عند الطرفين أو بعضهم في نقاطٍ مرقَّمة متتالية، أبدأ بذكْر مَن قال هذا الحكم فيها من أئمة الرسم، ثم أُتبِعه بالمصاحف التي رسمته علىٰ ذلك القول، مع تصوير للموضع مِن المصحَف المشار إليه.

١- كلمة: ﴿لَإِلَى﴾ [آل عمران: ١٥٨] و[الصافات: ٦٨]، ذكرها الأئمة بالخلاف في زيادة الألِف وحذفها[1]، وجعلوا الأكثر على الحذف.

وقد رأى الدارس الزيادة في الموضعين في مصحف برلين رقم (١٩١٣) ﴿ ﴾ /٢٣ظ/ س: ٧، و﴿ ﴾ /١٥١ظ/ س: ١٩، ومصحف برلين رقم: (٣٧) ﴿ ﴾ /٩و/ س: ١٧ و﴿ ﴾ /١٤٨و/ س: ١٧ وتعرضت لمحْو، وأثرها باقٍ، وكذا جاءت ممحوَّة في مصحف مكتبة نور عثمانية رقم (٢٦) ﴿ ﴾ /٥٢ظ/ س: ١ وأثرها بَيِّنٌ. وأما موضع ص: ٦٨ فلم تُمْحَ هكذا: ﴿ ﴾، وكذا في مصحف الرياض ﴿ ﴾ /٦ظ/ س: ١٥ و﴿ ﴾ /١٠٥و/س: ٤، ومصحف طوب قابي ﴿ ﴾ /٤٣ظ/ س: ٦، و﴿ ﴾ /٢٨٩ظ/ س: ٢.

ورأى الدارس الزيادة في [آل عمران: ١٥٨]، في مصحف مكتبة باريس (a328): ﴿ ﴾ /٧ظ/ س: ٥، والمصحف الحسيني ﴿ ﴾ /٩٠ظ/ س: ٨، وهناك مَن حاول طمسها، ورأى الزيادة في [الصافات: ٦٨] في مصحف صنعاء: ﴿ ﴾ /٢٢٤ظ/ س: ٣.

٢- كلمة: ﴿لَأُتَّبَعۡنَٰكُم﴾ [آل عمران: ١٦٧]، ذكر الكرماني في معرض كلامه عن كلمة: ﴿لَأَمَةٌ﴾، قال: «وزاد ابن مقسم في آل عمران: ﴿لااتبعنٰكم﴾»[2].

وكذا رآها الدارس بالزيادة في مصحف باريس رقم (a328) هكذا: ﴿ ﴾ /٨و/ س: ٣ و٤ وقعت بين سطرين، ولم أجدها عند غيره بهذا الإثبات، وهذا لا يعد طعنًا في كتابته، بل هي طريقةٌ لها وجهٌ في الكتابة عندهم.

(١) هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٩٥-٩٦؛ والبديع للجهني ١١٠؛ والمحكم للداني ١٧٤-١٧٥؛ ومختصر التبيين لأبي داود ٢/٣٠٣، ٤/٩٤٤؛ والوسيلة للسخاوي برؤيته لها في المصحف الشامي ١٥٨، وذكرها بغير زيادة وجهًا واحدًا: هجاء المصاحف للخوارزمي ١٦٧، ٢٦٨.

(٢) خط المصاحف للكرماني ٨٥، ٩٣، وذكر هذه الكلمة الأركاتي عن مصحف ابن الجزري بالزيادة في ١/٣٢٨، ٦٢٣، ٢/٥٣٠، ٥٤٨، ٥٥٦، ٦/٦٤٠٦/٦٦٦.

٣- كلمة: ﴿لَأَمْلَأَن﴾ [الأعراف: ١٨] و[هود: ١١٩] و[السجدة: ١٣] و[صٓ: ٨٥]، قال السخاوي أنه رآها في المصحف الشامي «بزيادة أَلِف قبل الميم، وبحذف الألِف بعد اللام»[1].

ورأىٰ الدارس موضع [الأعراف: ١٨] في مصحف برلين رقم (٣٧): ﴿ ﴾ /٤٠ظ/ س: ٢.

ورآها في مصحف المتحف البريطاني رقم (٢١٦٥) موضع [صٓ: ٨٥]، كما قال السخاوي، هكذا: ﴿ ﴾ /١١١ظ/ س: ٣، ورآها في مصحف طوب قابي، هكذا: ﴿ ﴾ /٢٩٦ظ/ س: ٢، ويظهر أنها مقحَمة بخطٍّ قريبٍ من عصر الناسخ.

٤- كلمة: ﴿لَأَوْضَعُوا﴾ [التوبة: ٤٧]، قال الفراء: «و﴿لأاوضعوا﴾ مجتمَعٌ عليه في المصاحف»[2].

وأولُ مَن ذكرها بالخلاف هو ابنُ الأنباريِّ[3].

ورآها الدارس في المصاحف القديمة بزيادة تلك الألِف؛ ففي مصحف برلين رقم (٣٧): ﴿ ﴾ /٥٦و/ س: ١٦. وكذا رآها في مصحف المتحف البريطاني رسمت هكذا: ﴿ ﴾ /١٢ظ/ س: ٢٠، ومصحف صنعاء: ﴿ ﴾ /٨٩و/ س: ١٥، وفي المصحف الحسيني: ﴿ ﴾، وألِفُها المتطرفة في السطر التالي /٣١٩ظ/ س: ٧، وفي مصحف طوب قابي: ﴿ ﴾ /١٢٠و/ س: ١١، وفي مصحف باريس رقم (٥١٢٢): ﴿ ﴾ /٩٩و/ س: ٧. وكذا في مصحف مكتبة رضا رامبور رقم (١) هكذا: ﴿ ﴾ /١٠٩ظ/ س: ٣-٤. وكذا رآها بالزيادة في مصحف

---

(١) الوسيلة للإمام السخاوي ٣٠٧، ونقل هذا الوجه عنه الأركاتي عن صحاب الخزانة ٣٥٥/٢.

(٢) معاني القرآن للفراء ٤٣٩/١-٤٤٠، وكذا ذكر في المصاحف لابن أبي داود ٤٢٤/١ و٤٣٤، وفي هجاء المصاحف للمهدوي ٩٧، والبديع للجهني ١٠٩-١١٠، والإيضاح للأندرابي /٣١ظ/، وخط المصاحف للكرماني ٨٥ و١١١، وهجاء المصاحف للخوارزمي ٢٠١ وغيرهم.

(٣) مرسوم الخط لابن الأنباري ٩-٣٣؛ وتبعه في المقنع الداني، الفقرتين ٣٣٤ و٣٣٥؛ ومختصر التبيين لأبي داود ٣٠٣/٢، ٣٧٩-٣٨٠، ٣٨١، ٦٢٥/٣-٦٢٦، ٥٧٣.

مكتبة نور عثمانية رقم (٢٦) هكذا: ﴿ ﴾ وقعت الكلمة بين صفحتين: /١٣٤ظ/ س: ١٥و، /١٣٥و/ س: ١. وكذا رآها في مصحف العتبة الرَّضوية رقم (١) هكذا: ﴿ ﴾ /١٠٦و/ س: ٢.

٥- كلمة: ﴿لَأَاْذْبَحَنَّهُۥ﴾ [النمل: ٢١]، ذكرها الفراء بزيادة الألِف وقال: «وأما قوله: ﴿أو لأاذبحنه﴾ فقد كتب بالألِف وبغير الألِف»[١]، وذكرها ابن الأنباريِّ بالاتفاق[٢].

والاتفاق الذي ذكره أغلب العلماء يرده نقل مَن نقل الخلاف، وقولهم مقدَّم على من نقل الاتفاق؛ لأن عندهم زيادة على غيرهم.

وقد جاءت المصاحف المتقدِّمة بالخلاف في ذلك، فقد جاء في مصحف المتحف البريطاني رقم (٢١٦٥) بغير زيادة، هكذا: ﴿ ﴾.

ورُسمت بالزيادة في مصحف برلين رقم (١٩١٣) ﴿ ﴾ /١٤٣ظ/ س: ١١، ومصحف برلين رقم (٣٧) ﴿ ﴾ /١٢٣ظ/ س: ٣ وقد تعرض لطمس وأثرها لا زال واضحًا، وكذا في المصحف الحسيني: ﴿ ﴾ /٦٣٧و/ س: ٣، وكذا جاءت الزيادة في مصحف مكتبة نور عثمانية رقم (٢٧) هكذا: ﴿ ﴾ /٥٦و/ س: ١١.

ورُسمت بغير زيادة في مصحف صنعاء، وكأن الناسخ أضافها هكذا: ﴿ ﴾، وكذا في مصحف الرياض: ﴿ ﴾ /٧٥ظ/ س: ١١ ثم إن هناك مَن حاول طمسها، وكذا أقحمت في مصحف طوب قابي هكذا: ﴿ ﴾ /٢٤١ظ/ س: ١٢-١٣.

---

(١) معاني القرآن للفراء ٤٦٩/١-٤٤٠؛ ومثله بالخلاف فيها الإيضاح للأندرابي /٢٩و/.
(٢) مرسوم الخط لابن الأنباري ٢٥-٦٤؛ ومثله في هجاء مصاحف الأمصار للمهدوي ٩٥-٩٦؛ والبديع للجهني ١٠٩-١١٠؛ والمقنع للداني، الفقرتين ٢٣٤، ٢٣٥؛ ومختصر التبيين لأبي داود ٣٠٣/٢، ٣٨٠-٣٨١، ٩٤٤/٤؛ والعقيلة للشاطبي في البيتين ٧٦-٧٧؛ وهجاء المصاحف للخوارزمي ٢٠١، ٢٥١.

٦- كلمة: ﴿لَأَتَوۡهَا﴾ [الأحزاب: ١٤]، ذكرها ابن أبي داود في (المصاحف) بسنَده في ما اتفقت عليه مصاحف الأمصار أنها بزيادة ألِف[1].

وقـد رآهـا الدارس في مصحـف بطرسـبورغ (E20) بزيـادة الألِف هكذا: ﴿ ﴾ /٦٥و/ س: ٢١، وكذا رآها في مصحف باريس رقم (٥١٢٢) بزيادة الألِف هكذا: ﴿ ﴾ /١٨٦ظ/ س: ١٣، وكذا رآها الدارس في مصحف مِكْناسَ ﴿ ﴾، ولم أجدها زائدة في المصاحف التي اطلعت عليها، ولا يعني هذا تخطئة كاتبها؛ بلِ الصحيحُ أنها طريقة عندهم في زيادة هذه الألِف بعد بعض الكلمات المشابهة لها.

٧- كلمة: ﴿لَأَنتُمۡ﴾ [الحشر: ١٣]، ذكرها أبو داود عن الغازي بن قيسٍ، بزيادة الألِف، ولم يَخْتَرْه[2].

ورآها الدارس بالزيادة في مصحف باريس رقم (٣٣١) هكذا: ﴿ ﴾، ويظهر أنها مقحَمة ولكنها بخطٍّ قريبٍ من خطِّ الناسخ ومِداده، وكذا رآها في مصحف طوب قابي سراي هكذا: ﴿ ﴾ /٣٦٤و/ س: ٨-٩.

المبحث الثالث: المواضع التي تفرَّدت بها مصادر علْم الرسم

لمَّا لم يكن الاتفاق بين علماء الرسم لازمًا، كان لا بدَّ أن يتفرَّد أحدُهم بذكْر هذا الحكم في كلمات لا يذكرها الآخر، وقد حاولت أن أستقصي هذا الأمر فلم أجد إلا كلمة واحدة، ذكرها بعضُ أئمة الرسم، ثم إني لم أجدها بهذا الرسم في المصاحف القديمة التي أشركتُها في هذه الدراسة.

---

(١) المصاحف لابن أبي داود ٤٢٤/١، ٤٤٥؛ ثم تابعه أبو داود في مختصر التبيين ٣٨٠/٢-٣٨١؛ وهجاء المصاحف للخوارزمي ٢٠١، ٢٦١؛ والخراز في المورد، البيت ٣٤٢.

(٢) مختصر التبيين ٣٨٠/٢-٣٨١؛ وتابعه الخراز في مورد الظمآن، البيت ٣٤٢؛ وشرحه دليل الحيران للمارغني ٢٤٤-٢٤٦.

١-كلمة: ﴿لَأَمَةٌ﴾ [البقرة: ٢٢١]، ذكر الأندرابيُّ أنها بزيادة الألِف في مصحف الشام[1].

ولم أرها في أي مصحفٍ من المصاحف محلِّ الدراسة، بل وجدتُها كلَّها بغير زيادة ألِف بعد اللام ألِف، وهو مع ذلك وجهٌ لا يصحُّ إنكارُه، وأما اختياره عملًا فبعيدٌ؛ لقلَّة رُواتِه، ولأني لم أجدها في أي مصحف بهذه الصورة.

وكُتب الرسم التي رجعتُ إليها، للمقارنة، هي:

١- معاني القرآن، للفراء (ت٢٠٧هـ).

٢- الوقف والابتداء، لابن سَعْدانَ (ت٢٣١هـ).

٣- المصاحف، لابن أبي داود (ت٣١٧هـ).

٤- مرسوم الخط، لابن الأنباري (ت٣٢٨هـ).

٥- الوقف والابتداء، لابن الأنباري (ت٣٢٨هـ).

٦- هجاء الأمصار، للمهدوي (ت٤٤٠هـ).

٧- البديع، للجُهَني (ت في حدود ٤٤٢هـ).

٨- المقنع، للداني (ت٤٤٤هـ).

٩- المحكم، للداني (ت٤٤٤هـ).

١٠- مختصر التبيين، لأبي داود (ت٤٩٦هـ).

١١- الإيضاح، للأندرابي (ت بعد ٥٠٠هـ).

١٢- خطّ المصاحف، للكِرْماني (ت بعد ٥٠٠هـ).

١٣- العَقِيلة، للشاطبي (ت٥٩٠هـ).

١٤- الوسيلة، للسخاوي (ت٦٤٣هـ).

١٥- مورد الظمآن، للخرَّاز (ت٧١٨هـ).

١٦- نَثْر المرجان، للأركاتي (ت١٢٣٨هـ).

١٧- دليل الحيران، للمارغني (ت١٣٤٩هـ).

---

(١) الإيضاح للأندرابي /٣١ظ/؛ ووافقه الكرماني عن أبي الفضل الرازي، واستغربه. انظر: خط المصاحف ٨٥.

المبحث الرابع: تفرُّدات المصاحف القديمة

بعد أن ذكرت تفرُّدات أئمة الرسم، ولم أجد عندهم إلا كلمة واحدة، آتي إلىٰ المصاحف القديمة لأستقصي الكلمات التي زادوا فيها الألِف بعد اللام ألِف.

ولمَّا كان من الطبيعي عدم استقصاء كتب الرسم جميع ما في المصاحف القديمة، وما ينتج عن ذلك من وجود كلمات في المصاحف القديمة ليست موجودة في كتب الرسم، وهذا ما سيظهر في هذا المبحث = فقد وجدتُ أن بعض المصاحف القديمة ذكرت كلمات كثيرة، نوعًا ما، لم أجدها مذكورة في كتب رسم المصاحف، وسوف أذكرها في نقاط متتالية، مرتِّبًا ذكْر المصاحف علىٰ حسب الأقدم بحسب ما أرىٰ[1].

١- كلمة: ﴿لَأُمَنِّيَنَّهُم﴾ [النساء: ١١٩]، رآها الدارس في مصحف مكتبة بطرسبورغ (مارسيل: ٣) بزيادة ألِف، ثم إن هناك مَن محاها، هكذا: ﴿ ﴾، وأثرها ما زال واضحًا، والفراغ لها أيضًا دالُّ عليها، وكذا رأيتها في مصحف مكتبة بطرسبوغ (E20) بزيادة الألِف، هكذا: ﴿ ﴾ /١١و/ س: ٨.

٢- كلمة: ﴿لَأَمُرَنَّهُم﴾ [النساء: ١١٩ مرتين]، رآها الدارس في مصحف برلين رقم (١٩١٣) بزيادة الألِف بعد اللام ألِف في الموضعين: ﴿ ﴾/٣٤و/ س: ١٠ و﴿ ﴾/٣٤و/ س: ١١، وقد كُشِطت من الموضعين، ثم جُدِّدت بخطٍّ حادثٍ؛ ولكن الكتابة القديمة ما يزال أثرها ظاهرًا بعد إمرار القلم عليها، ثم إنه يشهد لها الفراغ الكبير في محلِّها، وزاد ألِفًا بعد الراء في الثاني سهوًا.

---

(١) هناك أمور تؤخذ في عين الاعتبار حال الترتيب الزمني للمصاحف القديمة، منها: الكتابة الطولية للمصاحف الأقدم، والعرضية للمصاحف بعد ذلك، ثم نوعية الخط وتوازنه في الأسطر والكلمات، ثم الكتابة ضمن حدود الصفحة بموازاة الأسطر بداية ونهاية، ثم علامات النقط التي تكون علىٰ الكلمات سواءً للإعجام أو الإعراب، ومقدار الفراغات بين الأسطر، وتقاطع الأحرف مع بعضها من أسطر مختلفة، وأشكال فواصل الآيات والتقسيمات، وما يكتب في سطر معلومات السورة، كل هذه مؤثرات تدرس حال ترتيب الخطوط القديمة، وهذه الأمور موزعة، وقد أتىٰ علىٰ أكثرها مؤلف (معجم الرسم العثماني)، في المجلد الأول في المقدمات حين تكلم عن المصاحف المخطوطة القديمة التي أدخلها في المعجم، وسبق الإحالة إليها قبلُ.

وكذا رآها الدارس في مصحف مكتبة بطرسبورغ (مارسيل: ٣)، ثم مُحِيت هكذا في موضعيها في [النســاء: ١١٩] مَرَّتَانِ هكذا: ﴿ ﴾، /٣و/ س: ٦، و﴿ ﴾، /٣و/ س: ٧. والفراغ يدل عليها، وأثرها ما زال واضحًا.

وكذا رآها في مصحف العتبــة الرضــوية رقم (١)، في الموضـعين، هـكذا: ﴿ ﴾ /٤٩و/ س: ٤، والثاني: ﴿ ﴾ /٤٩و/ س: ٥. وقد تعرضتا لمحاولة طمس لم تكتمل.

وكذا رآها بتلك الزيادة في مصحف بطرسبورغ (E20) هكذا: ﴿ ﴾ /١١و/ س: ٩.

٣- كلمة: ﴿لَأَقْتُلَنَّكَ﴾ [المائـدة: ٢٧]، رآها الدارس بزيادة الألِف في مصحف برلين رقــم (١٩١٣) هكــذا: ﴿ ﴾ /٣٩ظ/ س: ١٥، ومــصحف بــرلين رقــم (٣٧) ﴿ ﴾ /٢٥و/ س: ٥، ولم يبق إلا أثرها قبل القاف.

وكذا رآهــا في مــصحف بــاريس رقــم (a328) هكــذا: ﴿ ﴾ /٢٢ظ/ س: ٩.

٤- كلمة: ﴿لَأَتِيَنَّهُم﴾ [الأعراف: ١٧]، رآها الدارس في مصحف بــرلين رقــم (٣٧) ﴿ ﴾ /٤٠و/ س: ١٧، وفي المــصحف الحــسيني بزيــادة الألِــف هكــذا: ﴿ ﴾ /٢٣٣و/ س: ١١.

٥- كلمــة: ﴿لَأَنت﴾ [هـود: ٨٧]، رآهــا الدارس في مــصحف بــرلين رقــم (٣٧) ﴿ ﴾ /٦٨و/ س: ١٠ ولكنها مُحِيت، وأثرهــا لا زال ظــاهرًا، وفي المــصحف الحسيني ﴿لأانت﴾ بزيادة الألِف هكذا: ﴿ ﴾ /٣٨٩ظ/ س: ٤.

٦- كلمة: ﴿لَأُغْوِيَنَّهُم﴾ [الحجر: ٣٩]، رآها الدارس في مصحف باريس رقم (c334) بزيادة أَلِف بعد اللام أَلِف هكذا: ﴿ ﴾ /٣٥ظ/ س: ١٢، متفردًا بها عن غيره من المصاحف التي رآها ورجع إليها هنا.

٧- كلمة: ﴿لَّأَتَّخَذۡنَٰه﴾ [الأنبياء: ١٧]، رآها الدارس في مصحف برلين رقم (٣٧) بزيادة الألِف هكذا: ﴿ ﴾ /١٠٣و/ س: ٣.

٨- كلمة: ﴿لَأَكِيدَن﴾ [الأنبياء: ٥٧]، رآها الدارس في مصحف برلين رقم (١٩١٣) بزيادة الألِف بعد اللام ألِف هكذا ﴿ ﴾، ولم أجدها عند غيره في المصاحف التي رجعتُ إليها، وهو وجهٌ كانوا يعملون عليه في بعض الكلمات المشابهة لهذه.

٩- كلمة: ﴿لَأُعَذِّبَنَّهُ﴾ [النمل: ٢١]، رآها الدارس في مصحف برلين رقم (١٩١٣) بزيادة الألِف بعد اللام ألِف، هكذا: ﴿ ﴾ /١٤٣ظ/ س: ١١، وفي الموضع تجديد للكتابة، وكذا في مصحف توبنجن رقم (١١٦٥) هكذا: ﴿ ﴾ /٤٦و/ س: ١٠.

وهي بغير زيادة مصحف المتحف البريطاني: ﴿ ﴾ /٧٨و/ س: ١٠، وكذا في مصحف صنعاء: ﴿ ﴾ /١٨٨و/ س: ٧، ومصحف الرياض: ﴿ ﴾ /٧٥ظ/ س: ١٠، ومصحف مكتبة نور عثمانية رقم (٢٧) ﴿ ﴾، وكذا المصحف الحسيني ومصحف طوب قابي، ومصحف برلين رقم (٣٧) /١٢٣ظ/ س: ٣.

١٠- كلمة: ﴿لَأَظُنُّهُ﴾ [القصص: ٣٨]، رآها الدارس بتلك الزيادة: ﴿ ﴾ /١٢٨و/ س: ١، ثم مُحِيت بعد ذلك، وأثرها لا زال واضحًا بيِّنًا.

١١- كلمة: ﴿لَأَكِلُون﴾ [الصافات: ٦٦]، رآها الدارس في مصحف مكتبة بطرسبورغ رقم (E20) بحذف تلك الألِف هكذا: ﴿ ﴾ /٧٤و/ س: ١٨، وكذا رآها في موضع [الواقعة: ٥٢] هكذا: ﴿ ﴾ /٩٣ظ/ س: ١.

١٢- كلمة: ﴿لَّٱصۡطَفَىٰ﴾ [الزمر: ٤]، رآها الدارس في المصحف الحسيني بزيادة الألِف بعد اللام ألِف، هكذا: ﴿ ﴾ /٧٩١و/ س: ٥، ولم أجدها بالزيادة في غيره.

١٣- كلمة: ﴿لِّأَصۡحَٰبِ﴾ [الواقعة: ٣٨]، رآها الدارس في المصحف الحسيني بزيادة تلك الألِف، هكذا: ﴿ ﴾ /٩٤٢و/ س: ١، وهذا الموضع أيضًا من المواضع التي تفرَّد بها هذا المصحف.

١٤- كلمة: ﴿لِإِخۡوَٰنِنَا﴾ [الحشر: ١٠]، رآها الدارس في المصحف الحسيني بزيادة ألِف بعد اللام ألِف، هكذا: ﴿ ﴾ /٩٦٣و/ س: ٥ و٦، وهي في غيره من المصاحف التي رجعت إليها بغير هذه الزيادة.

المبحث الخامس: المواضع التي اتفقوا على الزيادة فيها، واختلفوا في الحرف المزيد

هذا مبحثٌ طريفٌ جدًّا؛ وهو يدلُّ بشكل قاطع على أن التعليلات التي يذكرها بعض الأئمة إنما هي اجتهاداتٌ في فهم المسألة التي أمامهم، وأنه لا يلزم أن تكون صحيحة مئة في المئة، وإنما حسب التعليل في قبوله أن يكون مشتملًا على أكثر المسائل في الباب الذي تذكر فيه.

ولما كان بعض علماء الرسم قد علَّلوا الزيادة بأنها تصويرٌ لحركة الحرف السابق؛ لأنهم لم يكونوا أهل حركات، فصوَّروا الحروف للدلالة على حركات تلك الأحرف[١].

ويلزم على قولهم هذا أنه إنْ تحرَّك الحرف السابق بفتح فستزاد بعده: ألِف؛ لأنها هي التي تدلُّ على الفتح، وأنه إنْ تحرَّك الحرف السابق بضمٍّ، فستزاد بعده: واو؛ لأنها هي التي تدل على الضمِّ، وإن تحرك الحرف السابق بكسرٍ فيجب أن يزاد بعده: ياء؛ لأنها هي التي تدل على الكسر.

وأمثلة هذا موجودة، فمثالُ زيادة الواو لأجْل ضمِّ ما قبله كلمة: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾ فإن الواو زِيدت هنا بسبب حركة الألِف المضمومة قبله، وفي كلمة ﴿لَأَاْذۡبَحَنَّهُۥٓ﴾ زيدت الألِف بعد الفتحة التي قبله في الهمزة[٢].

(١) الوسيلة للسخاوي ١٥٩.

(٢) المصدر السابق، نفسه.

ولكن هذا غير مطَّردٍ ولا لازم؛ فإن هناك كلمة ذكر الأئمة أن الحرف الزائد بعدها مناسب لحركة الحرف قبله، ولكن المصاحف القديمة جاءت فيه بخلاف ذلك، وهي كلمة واحدة تكررت في مواضعَ متعددة في المصحف، والخلاف جاء في موضعين، هما:

١-كلمة: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُم﴾ [الأعراف: ١٢٤]، فقد ذكر الداني اختلاف مصاحف العراق في هذا الموضع بين زيادة الواو وحذفها[١]، فأنت ترىٰ أن الأئمة حكَّوا الزيادة بناء علىٰ حركة الهمزة المضمومة، فتكون الزيادة واوًا؛ لمناسَبة حركة الهمزة قبلها لها.

وأمَّا المصاحف فإنها لم تأت علىٰ وَفْقِ هذا التعليل، بل جاءت بعد الهمزة المضمومة ألِفا؛ فقد رأىٰ الدارس هذا الموضع في مصحف باريس رقم (a328) بزيادة ألِف، هكذا: ﴿ ﴾؛ وكأن هناك مَن محاها، وأثرها لا زال بيِّنًا واضحًا.

٢- موضع آخر للكلمة نفسها: ﴿لَأُصَلِّبَنَّكُم﴾ [الشعراء: ٤٩]، قال ابن الأنباري عن هذا الموضع: «بالواو، قال الجَحْدَري: ومنهم مَن يكتبها بغير واو»[٢]، وهو موافق للتعليل الذي يقوله الأئمة للزيادة.

بينما رآها في بعض المصاحف القديمة؛ وهو مصحف صنعاء بزيادة الألِف هكذا: ﴿لَأُاصَلِّبَنَّكُمْ ﴾.

وتدخل من ضمن الأمثلة هنا كلمة: ﴿لَإِلَى﴾ في موضعيها؛ لأنه زيدت بعدها ألِف، ولم يُزَدْ بعدها ياء؛ لأن ما قبلها مفتوح، وقد تقدَّم الكلام عنها في المبحث الأول، الكلمة الثانية.

وأيضًا في كلمة: ﴿فَلِأُمِّهِ﴾؛ فإن الهمزة مضمومة، والزيادة بعدها جاءت بالألِف، وانظرها مفصلة في المبحث الثاني، الكلمة الأولىٰ.

---

(١) المقنع لأبي عمرو الداني، الفقرة (٢٨٨).

(٢) مرسوم الخط لابن الأنباري ٢٤-٦٢؛ وذكرت بالخلاف في هجاء المصاحف للمهدوي ٩٩؛ والبديع للجهني ١٠٦؛ والمقنع للداني، الفقرة (٢٨٨)؛ ومختصر التبيين لأبي داود ٣/٥٦٤-٥٦٥، ٥٧٢، ٤/٨٤٨، ٩٢٤؛ وذكر الزيادة بغير خلاف في: ٣/٥٧٢، وغيرهم.

المبحث السادس: (متفرقات)؛ بعض المظاهر المتعلِّقة بعكس الزيادة بعد اللام أَلِف

أذكر هنا بعض الكلمات التي قد تشبه ما يدخل في هذه الدراسة من زيادة أَلِف بعد اللام أَلِف، وقد تدخل بوجهٍ ما سوف أذكره؛ وإنما لم أُدخِلها مع الكلمات السابقة لأنها ليست مما يقطع بأنه بزيادة الأَلِف بعد اللام أَلِف مطلقًا.

فمن ذلك أنهم كانوا يزيدون أَلِفًا بعد اللام أَلِف، لكن الدارس في المقابل وجد مواضع تحذف الأَلِف اللازمة بعد اللام أَلِف، مع أمثلة لمسائل قد تندرج في وجهٍ دون وجهٍ.

١- كلمة: ﴿وَلَآ أَدۡرَىٰكُم﴾ [يونس: ١٦]، رآها الدارس في مصحف برلين رقم (٣٧) بحذف همزة القطع هكذا: ﴿ ﴾ /٦٢و/ س: ٤، ثم إنه أضافها بعد ذلك، ودليل إضافتها حجمها؛ ثم إنه لا يوجد فراغ لها مقارنة بالفراغات الموجودة بين الدال والراء، وبين الراء والياء بعدها، ثم إنَّ الذي أقحمها كتبها بقلم مختلف حجمًا ولونًا، وأنه لا مكان لها فحشَرها حشرًا، أو تكون مرسومة علىٰ رواية البَزِّيِّ عن ابن كثير[١].

٢- كلمة: ﴿لَا ٱنفِصَامَ﴾ [البقرة: ٢٥٦]، القاعدة في علم الرسم العثماني: «كُلُّ مَا كَانَ مُعَرَّفًا ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ لَامُ التَّأْكِيْدِ أَوِ الجَرِّ فَإِنَّ هَمْزَةَ وَصْلِهِ تُحْذَفُ بِاطِّرادٍ، نَحْوُ: ﴿لَلَّذِى﴾».[٢]

وعلىٰ هذه القاعدة العمل، كما في المثال المذكور وكذا في ﴿أَصۡطَفَى﴾ [الصافات: ١٥٣]، و﴿أَطَّلَعَ﴾ [مريم: ٧٨]، فلما دخلت همزة الاستفهام علىٰ همزة الوصل، حذفت همزة الوصل حتىٰ لا تجتمع أَلِفان.

---

(١) انظر النشر لابن الجزري ١٧٢٩/٥-١٧٣٠.

(٢) معاني القرآن للفراء ٤٣٩/١-٤٤٠؛ ومختصر التبيين لأبي داود ٢٥/٢.

إلا أن العلماء استثنَوا هذه الكلمة من حذف همزة الوصل؛ لأن ﴿لا﴾ فيها تبرئة، والألِف بعدها خفيفة[1]، وعلىٰ ذلك رآها الدارس في المصاحف القديمة، فهي هكـذا في مصحف برلين رقم (١٩١٣) ﴿ ﴾ /١٣و/ س: ٩، وفي مصحف صـنعاء هكذا: ﴿ ﴾، وزاد فيه حذف الألِف بعـد الـصاد /١١ظ/ س: ١٣، والمصحف الحسيني هكذا: ﴿ ﴾ وزاد فيه حذف الألِف /٥٠ظ/ س: ٢، وكذا رآها الدارس في مصحف مكتبة باريس رقم (٣٣١) هكذا: ﴿ ﴾، مع زيادة الألِف بعد الصاد /١١ظ/ س: ٨، ومصحف باريس رقـم (٥١٢٢): ﴿ ﴾ /٢٤ظ/ س: ٥.

٣- كلمة: ﴿لَآ أُقۡسِمُ﴾ [القيامة: ١]، فإنها علىٰ قراءة عامَّة القراءة بلا حكْمٍ للرسم فيها، وأمَّا علىٰ قراءة ابن كثير بخُلْفٍ عن البَزيِّ[2]، فإنَّه قرأها بهمزة قطع بعد اللام، ولم يقرأها بـ(لا) الزائدة؛ لأن المقصود إثباتُ القسم وليس نَفْيَه، بل قرأها باللام الموطّئة للقسم[3]، وعلىٰ قراءته تكون هناك ألِفٌ زائدة بعد اللام ألِفٍ: ﴿لأاقسم﴾، فإنه لا خلافَ بين المصاحف في إثباتها.

٤- جاءت الزيادة في بعض المصاحف بعد (لا) النافية في ﴿لَّا تُصِيبَنَّ﴾ [الأنفال: ٢٥]، رآها الدارس في مصحف برلين رقم (٣٧) بزيادة ألِف بعد اللام ألِف، ولكنها طمِست بعد ذلك: ﴿ ﴾ /٥٠ظ/ س: ١٤، وأثَرُها واضحٌ.

---

(١) معـاني القـرآن للفـراء ١/٤٣٩-٤٤٠؛ والمصـاحف لابن أبي داود ١/٤٢٤ و٤٢٦؛ ومُخْتَصَرُ التَّبْيِينِ لأَبِي داود ٢/٢٥.

(٢) النشر في القراءات العشر، لابن الجزري ٥/١٧٢٩-١٧٣٠.

(٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكي بن أبي طالب ٢/٣٤٩.

نازلةٌ

تقدم من خلال النقل عن الداني وغيره في بعض مواضع الزيادات، أنه قال: «وما أشبهُه»[1]، ونحن نحتاج إلى الكلام على النَّوازل التي تطرأ في زمننا هذا، ومنها هذه الواقعة في طباعة أحد المصاحف، وكيف تَعامَل معها العلماء المعاصرون، وفِعْلهم في إجازة دخول المصحف المطبوع بتلك الطريقة = عملٌ صحيحٌ، لا غبارَ فيه ولا إشكالَ.

في عام ١٣٨٩هـ استورد (محمد عبد المحسن الكتبي) طَلبيَّةً من المصاحف المطبوعة في باكستان، في مطبعة (تاج كمبني، كراتشي)، وحين وصول تلك الطَّلبية تم فحْصُها، فوجدوا في سورة الحشر أن الكاتب زاد ألِفًا بعد اللام ألِف في قوله سبحانه: ﴿لَأَنتُمۡ أَشَدُّ رَهۡبَةً﴾، فكتبها: ﴿لأأنتم﴾، فأوقِفت الشُّحْنة، ثم رفع الأمر إلى رئيس المحكمة الكبرى بجُدَّة، والذي بدوره رفع خطابًا في هذا الأمر إلى (دار الإفتاء)، بهذا الأمر، وجاءه الردُّ من دار الإفتاء وفي ديباجته قولهم:

«صاحب الفضيلة رئيس المحكمة الكبرى بجُدَّة - سلَّمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

إشارةً لخطاب فضيلتكم رقم: (١٣٥/٦٤٥٦) في: ١٣٨٩/١١/١٥هـ، بشأن ما لاحظته لجنة مراقبة المصاحف بجدَّة؛ من زيادة الألِف في كلمة: (لأأنتم) من الآية رقم: ١٣ سورة الحشر.

نحيطكم أنه بالمقارنة بين طبعة هذا المصحف، وطبعات المصاحف الأخرى ظهر أن زيادة الألِف تتفرَّد بها الطبعة المذكورة، ومن الجائز أن تكون من قَبيل الكلمات التي زِيدت فيها الألِف رسمًا لا نطقًا مثل: ﴿لأاوضعوا﴾ و﴿لأاذبحنه﴾، وغيرها من الكلمات التي سرَدها أبو عمرو الداني في (المقنع)». ثم أوردوا ما جاء في

(١) المقنع للداني، الفقرة (١٣٢).

(المقنع)[1]، ثم ختم الخطاب بالحكم، وهو:

«لذا؛ فلا مانع لدينا من فسح هذه الطبعة، والله يحفظكم والسلام».

وكان الذي وقَّع علىٰ هذا الخطاب من (دار الإفتاء) هو الشيخ: (إبراهيم بن محمد آل الشيخ[2])، رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وستأتي صورة للخطاب آخر الدراسة[3].

والحقيقة أن هذا الجواب فيه من الفقه والفهم وترجيح المصالح مع النظر إلىٰ كلام الأئمة، رضوان الله عليهم، ما لا يخفىٰ، وهو دليلٌ علىٰ أن إطلاق الإمام الداني فيما كان مثلُه مما له أصلَ في المصاحف القديمة فهو حجَّة.

ومسألة العمل في رسم المصاحف العثمانية بغير ما ورد به النصُّ - أمرٌ غيرُ صحيحٍ، ولا بدَّ لأي مسألة في الرسم أن يكون لها أصل ترجع إليه، وقد كان الإمام أبو داود يرجع في كلمات نادرة إلىٰ قياسها علىٰ غيرها من الكلمات، ليخرج فيها بحكم خاص بها.

والنصوص الواردة عند الإمامين الداني وأبي داود بشأن زيادة الألِف بعد اللام ألِف وردت عند أبي داود في كلماتٍ منصوصٍ عليها عندهم، وأما الإمام الداني فذكر الأمر مطلقًا في زيادة «الواو والألِف الزائدتين في الرسم لمعنًى، المعدومتين من

---

(١) المقنع لأبي عمرو الداني، الفقرة (١٣٢)، بيد أن إيرادهم كلام الإمام الداني في شيء من إقحام تعليق الداني علىٰ الخبر المرويِّ عن مالك: بأن المصاحف تكتب علىٰ الكَتْبة الأولىٰ، فجعلوا كلام الداني بعد الخبر من الإمام مالك!، وليس الأمر كذلك.

(٢) الشيخ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، ولد عام ١٣٤٤هـ، تولَّىٰ العديد من المناصب أبرزها وزارة العدل، توفي ١٤٢٧هـ، نقلًا عن كتاب (دفع الارتياب عن الشيخ سليمان بن عبد الوهاب)، تأليف الشيخ أحمد بن عبد الرحمٰن العوين، علىٰ موقع الألوكة، رابط:
https://majles.alukah.net/t13309/

(٣) نسخة من هذا المصحف محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، وأخذت المعلومات والصورة من: (دليل المصاحف المطبوعة المحفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية)، بشير بن حسن الحميري، غير مطبوع، وهناك نسخة من الكتاب في (قسم المخطوطات) في المركز، والمصحف محفوظ في المركز برقم (٥٦٩).

اللفظ»[١]، فذكر من ضمن الأمثلة كلمة: ﴿لأاوضعوا﴾ و﴿لأاذبحنه﴾، مع أمثلة أخرىٰ لا عَلاقة له بزيادة الألِف بعد اللام ألِف فقال: (وما أشبهه)، فهو قد أطلق علىٰ كل ما كان مثله؛ ولم يَحصُرِ الأمثلة لأنه قال في أول الكلام، «نحو»، فذكر بعض الكلمات فقط، وختمه بما يقطع بأنه يطلِق الحكم في كل ما أشبهه.

وأما أبو داود فقد أورد جملة الكلمات التي يرىٰ فيها زيادة الألِف بعد اللام ألِف في عنوان مستقلٍّ قال فيه: (ذكر ما زِيدت الألِف فيه بعد اللام ألِف المهموزة)، ثم ساق خمس كلمات فقط، وهي: ﴿لَإِلَى﴾ و﴿وَلَأَوْضَعُواْ﴾ و﴿لأاذبحنه﴾، و﴿لَأَتَوْهَا﴾، و﴿لَأَنتُم﴾، ثم اختار عدم الزيادة إلا في كلمة: ﴿لأاذبحنه﴾ فهي الوحيدة بالزيادة[٢].

مع أنه رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذكر هذه الزيادة عن بعض المصاحف علىٰ الإطلاق، وبعضها منسوبًا لمصاحف العراق، والكلمة الأخيرة ذكر أنها مرسومة بالزيادة في كتاب (هجاء السنة) للغازي بن قيسٍ، ومع ذلك ردَّها.

والموافق للمصاحف القديمة علىٰ ما ترىٰ، هو قولُ الإمام الداني في الإطلاق، ويستند إلىٰ ذلك ما جاء في بعض المصاحف المطبوعة في زماننا هذا، وما جرىٰ العمل به من الإفتاء بصحَّة ذلك العمل الموافق لما جرت عليه بعض المصاحف القديمة رسمًا.

أهم النتائج والتوصيات

بعد إتمام هذه الدراسة أذكر هنا أهمَّ النتائج التي توصل إليها الدارس، وهي:

١- حَصْر الكلمات التي تحتمل زيادة الألِف بعد اللام ألِف من القرآن الكريم.

٢- ذكْر الكلمات التي تدخل في موضوع الدراسة من كتب الرسم المصْحَفي والمصاحف القديمة.

---

(١) المقنع، الفقرة (١٣٢).

(٢) مختصر التبيين لأبي داود ٢/٣٧٩-٣٨١.

٣- عَدِّ الكلماتِ التي تفرَّد بها بعض علماء الرسم، وما تفرَّدت به المصاحف القديمة وبيانها.

٤- إثبات أن هناك كلمات اتفق عليها كلام الأئمة مع المصاحف القديمة في موضوع الدراسة.

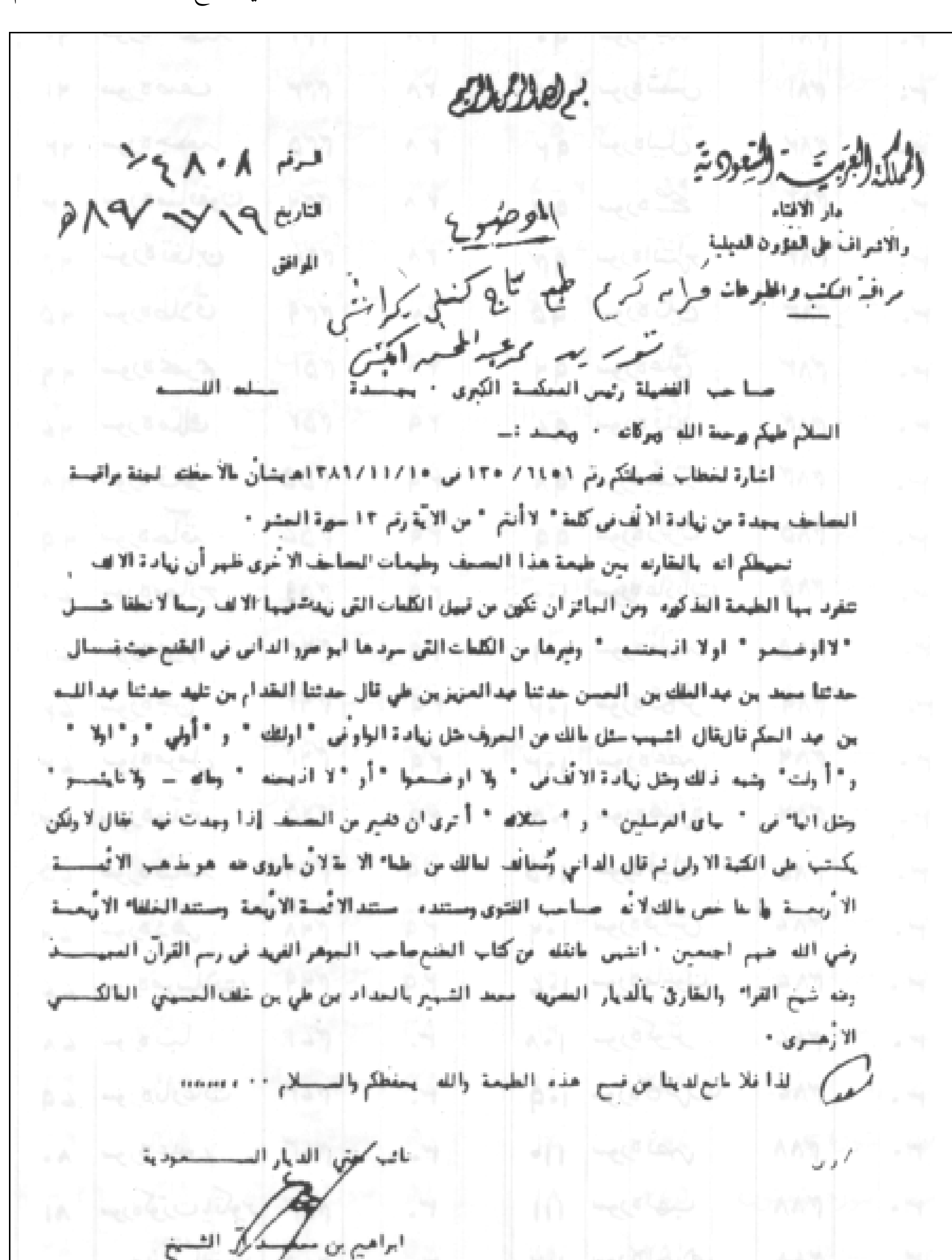
٥- إجازة بعض العلماء المعاصرين دخول بعض الظواهر موضوعِ الدراسة في المصاحف.

ولما كان الأمر كذلك فإن الدارس يوصي بما يلي:

- ضرورة استمرار التناول بهذه الطريقة في أخْذ مسائل مفرَدة لتحقيقها من مصادرها في كُتب علم الرسم، مع ما هو موجود منها في المصاحف القديمة؛ حتىٰ يتم لنا التواصل مع المصاحف القديمة، التي هي الركن الأول والأساسي في علم الرسم العثماني، واستخراج مسائله، ولعل مَن لا يزالون غير مقتنعين بصحة تلك المصاحف؛ يجادلون في طلب الموثوقية؛ وكأن علماء المخطوطات لم يتنبَّهوا إلىٰ أصالتها، وأنها غير مزوَّرة، وهذا من تخصُّصهم، ولا يستطيع غيرهم الإفتاء فيه، فلو سُلِّم لأهلِّ كلِّ تخصُّصٍ كلامُهم؛ لانتفَع الجميع.

- وجوب الالتفات إلىٰ أن هذه المصاحف المخطوطة فيها من الكنوز ما يدعو الدارسين في تاريخ كتابة القرآن والضبط والشكل والرسم والتحزيب، إلىٰ العمل الجادَّ في استخراج ما فيها، ثم نشره؛ إفادة للدارسين، وسبحان مَن تكفَّل بحفظ كتابه في قوله: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر ٩]، ومن ثَمَّ نوصي بإفراد دراسات حول تلك المصاحف في ما يخصُّ الجوانب المذكورة.

❋



بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
دار الافتاء
والاشراف على الشؤون الدينية
مراقبة الكتب والمطبوعات

الرقم ٢/٤٨٠٨
التاريخ ١٩/٧/٨٩هـ
المرفق

الموضوع
قرآن كريم طبع تاج كمبني بكراتشي

صاحب الفضيلة رئيس المحكمة الكبرى بجدة سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :-

اشارة لخطاب فضيلتكم رقم ٦٤٥١/ ١٣٠ في ١٣٨٩/١١/١٠هـ بشأن ملاحظة لجنة مراقبة المصاحف بجدة من زيادة الالف في كلمة " لأنتم " من الآية رقم ١٣ سورة الحشر .

نحيطكم انه بالمقارنه بين طبعة هذا المصحف وطبعات المصاحف الاخرى ظهر أن زيادة الالف تفرد بها الطبعة المذكوره ومن الجائز ان تكون من قبيل الكلمات التي يزاد فيها الالف رسما لا نطقا مثل " لاأوضعوا " اولا اذبحنه " وغيرها من الكلمات التي سردها ابو عمرو الداني في المقنع حيث قال حدثنا محمد بن عبدالملك بن الحسن حدثنا عبدالعزيز بن علي قال حدثنا المقدام بن تليد حدثنا عبدالله بن عبد الحكم قال:قال اشهب سئل مالك عن الحروف مثل زيادة الواو في " اولئك " و " أولي " و " اولا " و " أولت " وشبه ذلك ومثل زيادة الالف في " لا اوضعوا " أو " لا اذبحنه " وباه - ولا تايئسوا " ومثل الياء في " نباي المرسلين " و " ملايه " أترى ان تغير من المصحف إذا وجدت فيه كذلك قال لا ولكن يكتب على الكتبة الاولى ثم قال الداني ولا مخالف لمالك من علماء الامة لأن ماروى عنه هو مذهب الائمة الاربعة وإنما خص مالكا لأنه صاحب الفتوى ومستنده مستند الائمة الاربعة ومستند الخلفاء الاربعة رضي الله عنهم اجمعين . انتهى مانقله من كتاب المقنع صاحب الجوهر الفريد في رسم القرآن المجيد وهو شيخ القراء والقارئ بالديار المصرية محمد الشهير بالحداد بن علي بن خلف الحسيني المالكي الأزهري .

لذا فلا مانع لدينا من فسح هذه الطبعة والله يحفظكم والسلام ....

نائب مفتي الديار السعودية

ابراهيم بن محمد آل الشيخ

صورة من خطاب فسح المصحف الباكستاني

❊ ❊ ❊

المصادر والمراجع

المصاحف المخطوطة:

- مصحف كتالانجربخارىٰ، مكتبة بطرسبورغ، رقم (E20).
- مصحف محفوظ في مكتبة باريس الوطنية، برقم (c334)، قطعة من مصحف، الترقيم: Arabe 334 (الورقات ٢٥-٤٩)، الرابط: https://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b52508882b
- مصحف محفوظ في مكتبة باريس الوطنية، برقم (a328)، هو قطعة من المصحف، الترقيم: Arabe 328 (الورقات ١-٥٦)، الرابط: http://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b8415207g
- مصحف محفوظ في مكتبة باريس الوطنية، برقم (٣٣١)، هو قطعة من المصحف، الترقيم: Arabe 331، الرابط: http://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b84152099
- مصحف محفوظ في مكتبة باريس الوطنية برقم (٥١٢٢)، وهو شبه مكتمل، الترقيم: Arabe 5122، الرابط: http://gallica.bnf.fr/ark:/12148/btv1b8419225n
- مصحف محفوظ في مكتبة جامعة توبنجن، بألمانيا، برقم (١٦٥) الموجود منه في حدود ربع المصحف، الترقيم: Ma VI 165، الرابط: http://idb.ub.uni-tuebingen.de/opendigi/MaVI165
- مصحف محفوظ في مكتبة الملك فهد بالرياض، يحتوي علىٰ ثلث المصحف، صورتُه مباشرة من المكتبة.
- مصحف محفوظ في مكتبة الدولة ببرلين ألمانيا، برقم (١٩١٣)، ينقص منه نحو الرُّبُع، الترقيم: Wetzstein II 1913، الرابط: https://digital.staatsbibliothek-berlin.de/werkansicht?PPN=PPN618539204
- مصحف محفوظ في مكتبة الدولة ببرلين، برقم (Petermann I 37)، قطعة من المصحف، الترقيم: Petermann I 37، الرابط: https://digital.staatsbibliothek-berlin.de/werkansicht/?PPN=PPN718953371
- مصحف مكتبة رضا رامبور، الهند، رقم (١)، شبه مكتمل، الترقيم: Rampur Raza Library: No. 1، الرابط: https://corpuscoranicum.de/handschriften/index/sure/1/vers/1/handschrift/878
- مصحف مكتبة المتحف البريطاني، رقم (٢١٦٥)، يحتوي علىٰ أكثر من ثلثي المصحف، الترقيم: Or 2165، الرابط: http://www.bl.uk/manuscripts/Viewer.aspx?ref=or_2165
- مكتبة الدولة في برلين، المجموعة البروسية (Petermann I 37، Ahlwardt 307) قطعة من المصحف.

المصاحف المخطوطة المطبوعة صورة طبق الأصل:

- المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نسخة متحف طوب قابي سراي، دراسة وتحقيق: طيار آلتي قولاج، منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، ط١، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، نسخة المشهد الحسيني بالقاهرة، دراسة وتحقيق: طيار آلتي قولاج، منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.
- المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن أبي طالب، نسخة صنعاء، دراسة وتحقيق: طيار آلتي قولاج، منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول، ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م.
- مصحف العتبة الرضوية برقم (١)، إخراج: طيار آلتي قولاج، ١٣٩٤ هجري شمسي، الناشر: (مركز طبع ونشر قرآن) في إيران.
- مصحف محفوظ في مكتبة طوب قابي سراي، برقم (٣٢/٤٤)، وطبعه مصورًا عن أصله مع دراسة له.
- مصحف مكتبة باريس الوطنية برقم (٥١٢٢)، علَّق عليه وحقَّقه: بشير بن حسن الحميري، تحت الطبع.

كُتب الرسم المطبوعة:

- الإيضاح في القراءات، لأبي عبد الله أحمد بن أبي عمر الأندرابي (ت٤٧١هـ)، مخطوط محفوظ بمكتبة معهد الدراسات الشرقية، التابع لجامعة إستانبول، برقم (A.Y.1350)، تركيا، مصور عن الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ميكروفيلم رقم (١٣٥٠).
- البديع في رسم مصاحف عثمان، لأبي عبد الله محمد بن يوسف الجهني، (ت٤٤٢هـ)، تحقيق: سعود ابن عبد الله الفنيسان، دار إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- الجامع لما يحتاج إليه من رسم المصحف، لإبراهيم بن محمد بن وثيق (ت٦٥٤هـ)، نسخة مصوَّرة عن مكتبة شهيد علي باشا، إستانبول، تركيا، رقم (٢٧٦).
- خط المصاحف، لأبي القاسم محمود بن حمزة بن نصر الكرماني (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق: غانم قدري الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، سوريا، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.
- خط المصاحف، لأبي القاسم محمد بن حمزة بن نصر الكرماني (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، سوريا، ط٢، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

- دليل الحيران شرح مورد الظمآن في رسم ضبط القـرآن، للعلَّامـة إبـراهيم بـن أحمـد المـارغني التونسي (ت١٣٤٩هـ)، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، مكتبة الكليات الأزهرية، مصر.
- دليل المصاحف المطبوعة المحفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، لبـشير ابن حسن الحميري، (٣ مجلدات)، تحت الطبع.
- عقيلة أتراب القصائد، للإمام أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبي (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات، جدة، السعودية، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، لأبي محمـد مـكي بـن أبي طالـب القيـسي، (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: محيي الدين رمضان، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط٣، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- المحكم في علم نقط المصاحف، لأبي عمرو عثمان بن سـعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيـق: غانـم قدوري الحمد، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٣٨هـ، ٢٠١٧م.
- مختصر التبيين لهجاء التنزيل، لأبي داود سليمان بن نجـاح (ت٤٩٦هـ)، تحقيـق: أحمـد بـن أحمـد شرشال، مجمع الملك فهد مع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، المملكة العربية الـسعودية، د.ط، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- مرسوم الخط، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي (ت٣٢٨هـ)، تحقيـق: امتيـاز علي عرشي، المعهد الهندي للدراسات الإسلامية، نيودهلي، الهند، ط١، ١٩٧٧م؛ ط٢، ١٩٠٤م.
- المصاحف، لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (ت٣١٦هـ)، تحقيق: محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان، ط٢، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- معاني القرآن، لأبي زكرياء يحيىٰ بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ)، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، دار السرور، د.ط، د.ت.
- معجم الرسم العثماني، لبشير بن حسن الحميري، مركـز تفـسير للدراسـات القرآنيـة، الريـاض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.
- المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بـن سـعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: بشير بن حسن الحميري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.
- مورد الظمآن في رسم القرآن، للعلَّامة محمد بن محمد بـن إبـراهيم الخـراز (ت٧١٨هـ)، مخطوطـة الجامع الكبير بصنعاء، رقم (٣٨ مجاميع)، كتبت في ٢٤ محرم ٧٢٠هـ، ثم استأنست بطبعة للمنظومة وذيلها لابن عاشر، بتحقيق: أشرف محمد فؤاد طلعت، طباعـة جامعـة بـروني دار الـسلام، ط١، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- نَثْر المرجان في رسم نظم القرآن، لمحمد غوث بن نـاصر الديـن محمـد بـن نظـام الدني بـن أحمـد الأركاتي، مطبعة شمس الإسلام، حيدر آباد الدكن الهند، ١٣٤٩هـ.

- النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد بن محمد ابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: السالم الجكني، ط١، ١٤٣٥هـ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية.
- هجاء مصاحف الأمصار، لأبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت بعد ٤٣٠هـ)، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمٰن رمضان، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد: ١٩، العدد (١)، ربيع الآخر ١٣٩٣هـ، مايو ١٩٧٣هـ، ص٥٣-١٣٣.
- الوسيلة إلىٰ كشف العقيلة، لأبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت٦٤٣هـ)، تحقيق: مولاي محمد الإدريسي الطاهر، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

● ○ ●

قواعد النشر

مجلة معهد المخطوطات دوريةٌ نصف سنويَّة، تُعنَىٰ بنشر البحوث المتعلقة بالتعريف بالمخطـوطات العربيـة، والنصـوص المحقَّقة، والدراسات المباشرة المتصلة بها، والمتابعات النقدية الموضوعية لها، علىٰ أنْ تُراعىٰ فيها القواعدُ التالية:

* ألَّا تكون المادة منشورة في كتاب أو مجلَّة، أو غيرها من صور النشر.
* يرفق المحقِّق أو الباحث كتابًا مُفاده أن مادته غير منشورة في كتاب أو مجـلة أخرىٰ، وأنه لم يرسلها للنشر في مكان آخر.
* أن تكون أصيلة فكرةً وموضوعًا، وتناوُلًا وعرضًا، تُضيف جديدًا إلىٰ مجال المعرفة الذي تنتمي إليه.
* تُستهلُّ المادة بمقدمة في سـطور تبين قيمتها العلمية وهدفها. وتقسـم إلىٰ فقرات، يُلْتَزم فيها بعلامات الترقيم التزامًا دقيقًا، وتُضبط الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأشعار والأمثال المأثورة والنصوص المنقولة ضبطًا كاملًا، وكذلك ما يُشكِل من الكلمات.
* يُلتزم في تحرير الهوامش التركيزُ الدقيق، حتىٰ لا يكون هنـاك فضـول كلام، وتُرَقَّم هوامش كل صفحة علىٰ حدة، ويراعىٰ توحيد منهج الصياغة.
* تُذَيَّلُ المادة بخاتمة تُبَيِّن النتائج، وفهارس عند الحاجة.
* في ثَبَتِ المصـادر والمراجع يُكتب اسم المصـدر أو المرجع أولًا، فاسم المؤلف، يليه اسم المحقِّق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم اسم البلد التي نشر فيها، فدَارُ النشر، وأخيرًا تاريخ الصدور.
* ألَّا يقلَّ عددُ صفحات المادة عن ٢٥ صفحة، ولا يزيد عن ٥٠ صفحة، وتدخل في ذلك الهوامش والملاحق والفهارس والمصادر والمراجع والرسوم والأشكال وصور المخطوطات.
* ألَّا يزيد عدد الأشكال والرسوم والصور والملاحق عن ١٥٪ من حجم المادة.

* أن تُسلَّم المادة باليد (علىٰ قرصٍ مدمج)، أو تُرسل عبر البريد الإلكتروني مكتوبة ببرنامج *(WORD)*، مع التقيُّد بحجم الصفحة والخط ونوعه:

العنوان الرئيس *KFGQPC Uthman Taha Naskh bold*	عنوان المتن *KFGQPC Uthman Taha Naskh bold*	المتن *KFGQPC Uthman Taha Naskh*	الهوامش / المراجع *KFGQPC Uthman Taha Naskh*
بنط (١٨) مسافة بين السطور (مفرد)	بنط (١٤) مسافة بين السطور (٢١) مسافة قبل العنوان (١٢)	بنط (١٤) مسافة بين السطور (٢١) مسافة بين الفقرات (٦)	بنط (١١) مسافة بين السطور (١٦) مسافة بين الفقرات (٠)
مقاس كتلة الصفحة (١٣×٢٠) بالرقم عدد سطور الصفحة (٢٤) سطر تقريبًا (تزيد / تنقص) بحسب الجداول والأشكال والهوامش ـ إن وجدت			

* تراعي المجلَّة في أولوية النشر عدَّة أُسس، هي: تاريخ التسلُّم، وصلاحية المادة للنشر دون إجراء تعديلات، وتنوُّع مادة العدد، وأسماء الباحثين.
* يُبلَّغ أصحاب المواد الواردة بتسلُّمها خلال شهرٍ من تاريخ إرسالها، ويُفادون بالقرار النهائي بالنشر أو عدمه، خلال مدة أقصاها ستة أشهر، وليس علىٰ المجلة أن تبدي أسباب عدم النشر.
* تُعرض المواد علىٰ مُحَكَّمٍ أو أكثر علىٰ نحو سِرِّيٍّ، وللمجلة أن تأخذ بالتقرير الوارد إليها، أو تَعْرِض المادة مرة أخرىٰ علىٰ مُحَكَّمٍ آخر.
* إذا رأت المجلة أو المُحَكَّم إجراء تعديلات أساسية، أو تحتاج جهدًا ووقتًا لإعدادها للنشر، فإنها تقوم بإرسالها إلىٰ صاحبها، وتنتظر وصولها، فإن تأخرت تأجَّل نشرها.
* تلتزم المجلة تصويبَ الأخطاء الإملائية واللغوية الواردة بالبحوث، دون المساس بأخطاء النقل والاقتباس؛ إذ هي عهدة أصحابها.
* ليس بالضرورةِ أنْ تعبِّر المواد المنشورة في المجلة عن وجهة نظر القائمين عليها، وإنما تعبِّر في المقام الأوَّل عن وجهة نظر أصحابها.
* لا يُعطىٰ أصحاب البحوث المنشورة بغرض الترقية العلمية مكافآتٍ ماليةً، ويُكتفىٰ بإهداء خمس نُسَخ من العدد الذي نُشِر فيه البحث.

● ○ ●

مجلة
معهد المخطوطات العربية
علمية، نصف سنوية، مُحَكَّمة تعنى بشؤون التراث العربي

قسيمة اشتراك

الاسم: ....

العنوان: ....

....

ص.ب: .... الرمز البريدي: ....

الهاتف: .... الفاكس: ....

البريد الإلكتروني: ....

الاشتراك المطلوب لمدة: □ سنة   □ سنتين   □ ثلاث سنوات   □ أكثر

بواقع .... نسخة، ابتداءً من تاريخ: ....

قيمة الاشتراك (السنوي)

للأفراد: ٦٠ جنيهًا (داخل مصر)   ١٢ دولارًا أمريكيًّا (خارج مصر) شاملة نفقات البريد

للمؤسسات والهيئات: ٨٠ جنيهًا (داخل مصر)   ٢٠ دولارًا (خارج مصر) شاملة نفقات البريد

طريقة الدفع

ترسل قيمة الاشتراك بحوالة بنكية على حساب المعهد رقم:

٠٠١٣٠٦٠٧٨١١٧٦١٠٠٠١٨ (للدولار الأمريكي)، ٠٠١٣٠٧٠٧٨١١٧٦١٠٠٠١٨ (للجنيه المصري)

البنك الأهلي المصري - الفرع الرئيسي - القاهرة

المراسلات: ص.ب: الدقي - القاهرة - ج.م.ع.

الهواتف: ٠٠٢٠٢/٣٧٦١٦٤٠٢/٣/٥

المقر: ٢١ ش المدينة المنورة - نهاية محيي الدين أبو العز - المهندسين.

الموقع الإلكتروني: www.malecso.org

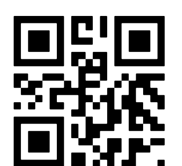
البريد الإلكتروني: info@malecso.org

برقيًّا: مخطوط القاهرة.

الفاكس: ٣٧٦٧٦٤٠١/ ٠٠٢٠٢

ثمن النسخة:

٦ دولارات أمريكية أو ما يعادلها.



العنوان: ٢١ شارع المدينة المنورة، محيي الدين أبو العزء المهندسين. القاهرة ـ مصر.
المراسلات البريدية: ص.ب: ٨٧ الدقي - ج.م.ع.
الهواتف: ٣٧٦١٦٤٠٢/٣/٥ - ٠٠٢٠٢
الفاكس: ٣٧٦١٦٤٠١- ٠٠٢٠٢
الموقع الإلكتروني: www.malecso.org
صفحة التواصل الاجتماعي: www.facebook.com/IARMSS
تويتر: www.twitter.com/IARMSS



القــاهرة

JOURNAL OF THE INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS
VOL.64 - Part 2 - Nov 2020